تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية

للاب لويس بليل († ١٩٣٨)

المجلد الثالث

توطئة الناشر

لقد اقدم المرحوم الاب لويس بليل ، بما عرف به من غيرة وحمية ، على تأليف تاريخ لرهبانيتنا ، بعد ان بحث ونقب وجمع من الاوراق القديمة والوثائق الخطية ، ما مكّنه من عمله هذا الشاق، مستندًا الى ما كان وضعه الاب جبرائيل فرحات (المطران جرمانوس) الشهير والاب عبدالله قرألي (مطران بيروت) واضع حجر الزاوية للرهبانية في لبنان . والى مجموعة تلميذه الاب توما اللبودي المحفوظة في خزانة دير رومية والى غيرهم ممن كتبوا بهذا الموضوع، فاصدر بالطبع مجلدين: الاول في السنه ١٩٢٩ ، محتوياً على نشأة الرهبانية ١٦٩٥ وتطوراتها الى السنة ١٧٤٤ اي مدة نصف قرن وهو ما يسميه العصر الذهبي للرهبانية ، لما حازته من رفعة شأن ومكانة بانشاء اديارها وتعزيز قوانينها وقيامها باجلّ الخدم في جميع الحقول الروحية والادبية والاقتصادية والاجتماعية ، على رغم ما كان يعترضها من مصاعب وعقبات . والمجلد الثاني صدر مطبوعاً (١٩٢٥) يبتدئ في السنة ١٧٤٤ وينتهي في ١٧٧٠ . وهو يتضمن شرح اسباب الخلاف والعود الى الاتفاق ثم القسمة وتثبيتها من البابا اكليمنضوس الرابع عشر .

(راجع تاريخ الرهبانية مجلد ٢ ص ٣١٤ وما يلي)

وكان المؤلف ، رحمه الله ، عازماً على نشر خمسة اجزاء من هذا التاريخ فوافاه الاجل المحتوم قبل انجاز عمله وقيل لنا انه كان قد جهّزه حتى الجزء الرابع، لكننا نأسف ان لا يقع بيدنا ، بعد البحث والتفتيش الطويل، غير المجلد الثالث

الذي تركه جاهزًا للطبع . فاقدمنا على نشره في مجلة المشرق بعد الحصول على اجازة قدس الرئيس العام الاباتي اغناطيوس ابي سليمان السامي الاحترام . وبعد التفاوض مع حضرة صديقنا الفاضل مدير المجلة الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي الذي تكرم بما عرف به من حمية وادبية علمية وغيرة على الدين والاداب ، بان أفسح لنا مجالًا واسعًا ، كواسع صدره ، على صفحات مجلته الغراء ، فلحضرته خالص الشكر وعاطر الثناء .

وإحياء لذكر المؤلف واشعارًا بما له من فضل وما كابده من جهد وتعب في جمع تلك الوثائق القيمة ، سنخرج على حدة ، كمية من نسخ المجلد المذكور لتوزع على اديار الرهبانية ومراكزها وتضمّ الى المجلدين السابقين تعميمًا للفائدة . وقد آثرنا ابقاء هذا المجلد على الطريقة التي انتهجها المؤلف في المجلدين المذكورين اي سرد الوقائع التاريخية سنة فسنة وبالعبارة نفسها ، الّا اصلاح بعض جمل مشوشة او اغلاط نحوية بسيطة وتركنا الوثائق على نصها الحرفي ، آسفين الا نعثر على الاصل الذي يقول هو انه بيده ! وعسانا نوفق ، بعونه تعالى ، الى وضع تاريخ موجز ، سهل المنال وافٍ بالمراد ، على طريقة مدرسية ليكون بين ايدي الطلبة وفي متناولهم . . . وقد اضفنا بعض حواشٍ فيما اقتضى الحال .

ولا نرى بدًّا من التنبيه الى ما ورد في هذا التاريخ من تسمية الرهبانية «بلدية لبنانية او رهبان جبليين لبنانيين» . فان اللفظتين مترادفتان ، كما لا يخفى ، ومن المعلوم ان مؤسس الرهبانية الاب عبدالله قرألي قد اسماها « لبنانية » لا غير لانها نشأت في لبنان ولم يرد ان تسمى « حلبية » . وعرفت بالرهبانية اللبنانية غير انه ، عند وقوع الخلاف بين الشعة الحلبية الاصل والشعة اللبنانية الاصل . واستمرار ذلك الخلاف نحو ربع قرن (١٧٤٤ — ١٧٦٨) . كان الرهبان الحلبيون في اثنائه ، يلقبون اخوتهم اللبناني الاصل « بالبلديين او الجبليين » تمييزًا لهم عنهم ، اذ الرهبانية بجموعها « لبنانية » ذلك كان سبب تسميتنا بلديين او جبليين . وهو كما رأيت عارض في اثناء الخلاف فقط . على ان فئتنا اللبنانية احتفظت بعد القسمة بتسميتها الاصلية « لبنانية » فقط . ومنذ ذلك الحين حتى اليوم تجد رؤساءنا العامين يوقعون معاملاتهم ومراسلاتهم الرسمية على هذه الصورة : « اب عام لبناني » . ومثلهم المدبرون العامون وجميع الآباء والاخوة

هـذه تواقيعهم الدائمة : « الاب او الاخ فلان اللبناني » ما انفكوا عنها قط كما ان جميع الصكوك والاوراق الرسميـة الموجودة في خزانات الاديار والمراكز تحمل التوقيع نفسه . ولا عبرة لما ورد ويرد حتى الآن على السنـة العامة لانهم تناقلوها منذ وقوع الخلاف الذي كان سببها كما اشرنا . على انه قد جرت مؤخرًا مفاوضة رسمية بهذا الشأن بين الرئاسة العامة لرهبانيتنا اللبنانية وبين المجمع المقدس للكنيسة الشرقية فتنازل واعار هذه القضية التفاته الخاص واصبحت المراسلات بينه وبين الرئاسة العامة على الطريقة المنوه بهـا . فقطعت جهيزة قول كل خطيب . . . وقد جاء في تعليمات المجمع المقدس نفسه في تطبيق الارادة الرسولية : « Postquam Apostolicis Litteris » الصادر في ٩ شباط ١٩٥٢ ، في الرهبانيات المنظمة ، ما نصه : « واخيرًا لكل من الرهبانيات ثوب خاص تتميز به عن غيرها ولكل منها اسم خاص لا يمكن ان يتخطه غيرها من الرهبانيات او رهبانية جديدة » .

(الارادة الرسولية قانون ١٣ بند ٣)

لذلك استطنا من هذا التاريخ لفظة « بلدية او جبلية » حيثما وجدت .

الاب بطرس ساده اللبناني

مقدّمة المؤلف

هذا المجلد الثالث من تاريخ رهبانيتنا اللبنانية الذي طالما اضطرمت بي الرغبة في جمعه واشهاره فتوفقتُ الى تأليفه ونشره كالمجلدين السابقين له اللذين بيّنت فيهما عن حوادث ذلك الزمان بنشر فضايل واحياء مآثر وكشف سرايرَ وتحقيق حوادث طمس عليها الدهر وطرحها في زوايا النسيان . وقد تحرّيت الصدق في المقال والاستقامة في النقل والامانة في التصرُّف مستخلصاً ذلك من شوائب التلبيس ومصائب التدليس . ومن جملة ما رقشه القلم على صفحات المجلدين الاولين صور عصر الرهبانية الاول منذ نشأتها اذ كانت كطفل واهي القوى تارة يقف فيرتجف فيسقط وتارة يتحفّز للقيام فينتصب بعد جهدٍ طويل ولم يزل على هذه الحالة حتى يبلغ أشدّه فيتصلّب ويسابق الجياد. كذلك الرهبانية لما كانت طفلة . . . ولما استتبّ امرها بتثبيت قانونها نمت وأزهرت وكثرت فتألّق نبراس فضائل ابنائها . فانار السالكين في ظلام الغرور فجاءوا اليها زرّافات ووحدانا طالبين الانضمام في سلكها . فكثر اعضاؤها وتوسع نطاق ادارتها ووفرت املاكها وكثرت مداخيلها بتعب وعرق تصبّب من وجوه العاملين من بنيها فضلاً عن نموها في الفضائل الالهية والادبية والطرق الرهبانية والكمال الرهباني. فسارت بابنائها اشواطاً بعيدة في طرق الخير . فمنهم من حاز العلم فذلل صعابه وفتح خزائنه واستجلى غوامضه ومنهم من انفرد للرسالة فلانّ قلوباً وردّ نفوساً . ومنهم من تفرّغ للانفراد في الكهوف والمحابس وشقوق الارض فكانوا كملائكة بصور بشر . وبالجملة لم يكن دأب ابنائها الا القيام بواجب حالتهم وبما يؤول الى خير الطائفة والبلاد . وكان عموم الشعب يأنسون من انفسهم ميلاً الى ابناء هذه الرهبانية وتشبثاً بهم ومحبةً لهم واعتباراً لثوبهم الاسود الخشن الذي بيّضوه بل جعلوه اكثر بياضاً من الثلج الناصع بجليل اعمالهم وجميل خصالهم . وكان الناس يتألّبون في اديارهم زرّافات زرّافات لاقتباس الفضائل ولقضاء واجباتهم الدينية لذلك اسمينا عصر الرهبان هذا بعصر ذهبي . فكان المجلّد الاول وهذا التشبيه مصيب لان الذهب يفوق جميع المعادن قيمةً ورونقاً .

كذلك العصر الذي نحن في صدده فانه غرّة في جباه اعصر الرهبانية وواسطة عقدها وهو يبتدي من سنة الف وسبعماية الى سنة الف وسبعماية واربع واربعين حيث تشوّه فيها بعض محاسنها لاسباب ذُكرت وحصلت غضاضة في عيشة الوحدة . وذرّت الطبيعة البشرية غبار الخلاف . وكان ذلك بحسد من الشيطان خزاه الله . . . فهمّوا بان قسموا الرهبانية اللبنانية الى فئتين دعوهما حلبية لبنانية وبلدية لبنانية وهذا العصر دعوناه بعصر الخلاف الذي استفحل امره من سنة الف وسبعماية وثلاث وخمسين الى سنة الف وسبعماية وثلاث وستين التي فيها حصل الانقسام بين الفئتين بنوع معروف من الرؤساء معرفة غير رسمية الى سنة الف وسبعماية وثمان وستين حيث جرت القسمة بصورة قانونية تحرّر فيها صكوك. وفي سنة الف وسبعماية وسبعين تثبتت هذه القسمة من الكرسي الرسولي ببراءة حبرية . وهذه الشؤون ضمنتها المجلد الثاني ثم تمت القسمة واستقلت كل فئة بذاتها (من حلبية لبنانية وبلدية لبنانية) فكلامنا في هذا المجلّد من بعد القسمة وابتداء الرهبانية اللبنانية[1] .

استأنفت الرهبانية البلدية اللبنانية المسير وراء النجاح الروحي والزمني فسارت سيرًا حثيثًا في طرق البرّ والفضائل ونالت قصب السبق وفازت بالقدح المعلّى فنبغ من بين اثنائها من تفرّدوا بالقداسة واشتهروا بالنسك وانتشر صيت فضائلهم فعطّر آفاقنا الشرقية واشتغلوا بالعلم وزاولوا مهنة الرسالة فبرزوا فيها وكانت الرهبانية ولم تزل بعونه تعالى في هذا العصر كما كانت في عصرها الذهبي الاوّل كالعود المغروس على مجاري المياه يعطي ثمره في حينه وورقه لا ينتثر[2] . تثمر ثمر البركات . والرهبان كانوا رغمًا عن شظف عيشهم وتقشف سيرتهم يداومون الصوم والانقطاع عن تناول اللحم والاطعمة الانيقة . ولا يأكلون الا بعض الحبوب مطبوخة من محاصيل املاكهم بكدّ ايديهم وعرق اعراق وجوههم يأكلون ما قلّ من الطعام لقيام حياتهم . ومع هذا النسك لم يبرحوا متردّين ببرد السكينة وراحة القلب يحليهم الوقار وتزينهم البشاشة . ولم تزل

---

١) يلقب لبنانية غنى عن لفظة « بلدية » التي دعا اليها الخلاف ولم يبقَ لها من مبرر هنا بعد القسمة .

٢) (مزمور داود ، عدد ٣)

هذه الحال السيئة حالهم من انعقاد الخناصر مع تردد الراي والتعاضد على صنع الخير والترقي في معارج النجاح والفلاح الادبي والمادي الروحي والزمني من سنة الف وسبعماية وسبعين الى سنة الف وثمانماية وثلاث وثلاثين حيث علق على ذيل الرهبانية شيء من غبار أثارهُ عدوّ الخير فاعاقها عن السير في خطّتها القويمة قليلًا كما سنذكر ذلك في المجلد الرابع انشاء الله .

فهذا العصر يحق لنا ان نسميه ولا لوم علينا بالعصر الذهبي الثاني (١٧٧٠—١٨٣٣) فيكون للرهبانية عصران ذهبيّان احدهما قبل الخلاف والقسمة والاخر بعدهما وهو ما رأيت ان أتحف به اخوتي الرهبان وابنـاء وطني طالباً منهم العفو عند التقصير والله حسبنا ونعم الوكيل .

لفت نظر المطالع

انه تباعاً لما جريت عليه من ذكر حوادث عقد المجمع العـام لانتخاب الرظايف الكبيرة في فئة اخوتنا ابناء الرهبانية الحلبية اللبنانية في المجلد الثاني بعد قسمة الرهبانية اللبنـانية الى فئتين حلبية لبنانية وبلدية لبنانية وتثبيت هذه القسمة ببراءة رسولية .

(المجلد الثاني ص ٣١٤)

رأيت ان اواصل كتابة حوادث عقد المجمع العـام لانتخاب الوظائف الكبيرة مع الحوادث الهامة الواقعة فيها تعميماً للفائدة . ثم ان يكون ذلك مادة اساسية تصلح لمن يريد ان يكتب شيئاً حقيقيًّا عن فئة اخوتنا معتمدًا على ما كتب في روزنامة المجامع العامة المحفوظة في دير سيدة لويزة .

تابع ف ١٣ عدد ٧٦ من المجلد الثاني

المجمع العام للفئة الحلبية اللبنانية في سنة ١٧٧٠ . تليت فيـه على الجميع براءة قدس الحبر الروماني اكليمنت الرابع عشر المتضمنـة تثبيت القسمة مع جميع الشروط التي صارت ما بيننا وبين اخوتنا بدير حريصا تحت طائل الحرم لكل من يخالف احد هذه الشروط .

المجلد الثاني ص ٣١٧ و٣١٨

وفي الاقتراع السري انتخب رئيساً عامًّا الاب توما العاقل . ومديرًا اول

الاب برنردوس راجي الحلبي . والاب نسطير باخوس الطرابلسي مدبراً ثانياً . والاب توما رزق الله الطرابلسي مدبراً ثالثاً . والاب برنردوس مسادون الحلبي مدبراً رابعاً .

وحكم آباء هذا المجمع العام — ١ً : ان يتقدم عن نفس الراهب المتنيح ١٢ قداساً و ١٢ مسبحة وردية من الاخوة . وحكم ٢ً : ان يتلى في الكنيسة بعد صلوة الستار طلبة قلب يسوع الاقدس عوضاً عن طلبة السيدة . وفي تلاوة طلبة السيدة يقال بعد ذكر الثالوث الاقدس : « يا قلب يسوع المسيح ارحمنا » . وفي ختام الطلبة يقال : « يا حمل الله . . . حسب العادة » . وحكم ١٨ : ان من يثبت عليه انه اقتنى شيئاً يساوي نصف قرش[1] يسقط في الخطا المميت . وحكم ٢٤ : بمنع شرب التتن واكل اللحم الا لداعي مرض باذن الرئيس .

(عن روزنامة المجامع المحفوظة بدير اللويزة)

في سنة ١٧٧١ وقف اهالي قرية بسكنتا كنيسة القديس يوسف البتول الكائنة في المحلّ المعروف برويسة الحيات على رهبانيتنا اللبنانية بقصد انشاء مدرسة لتعليم الاحداث وارشاد القريب في الامور الروحية ودونوا ذلك في صكّ عقدوه وهذه حرفيته :

وجه تحريره وموجب تسطيره

« انا قد وقفنا نحن بيت الحاج سليمان . وبيت ابو كرم . واهالي بسكنتا جميعهم دير مار يوسف المبني في المكان المسمى رويسة الحيات واختصاص وقفيتهم الى الرهبانية اللبنانية وذلك وقفاً مخلداً ورسماً مؤبداً لا تغييرفيه ولا تبديل وصار المطرح المذكور ملكاً الى الرهبنة مثل سايرِ املاكها . ولا احد له سهم مقارشة في شيء كان من كان . والدير المذكور يكون مدرسة الى علم الاولاد في يد الرهبان المذكورين ولا تقبل عليهم دخيل ان كان رهبان ام من اساقفة ام خورنة ام عوام بل ما دام الرهبانية قايمة والضيعة ثابتة يكون هالدير مدرسة في تعريف الرهبان وهو مضمون من شايرِ المشاقفة والمواقفة من اي وجه كان وعلى ذلك تم الرضا والاتفاق بين الفريقين اي اهل الضيعة والرهبان وقد قبلوا الفريقين هذه الشروط : اي اهل الضيعة يقومون بمار الكنيسة وحمايتها والرهبان يلتزمون في علم الاولاد وانارة القريب في الامور الروحية . واهم لا يتعدون على الخورنة في معاليمهم المختصة بهم وايضاً الخورنة ليس لهم مع الرهبان مقارشة في ديرهم المذكور ولا في رتبتهم ونظامهم وليس

١) كان نصف القرش في تلك الايام يعتبر مادة كبيرة .

لهم سلطان اضم يمنعوا الرهبان من سماع اعتراف كلياً من كان . وقد كتبنا بينهم هذه الوثيقة لاجل البيان والحفظ من النسيان ومنازعة كل انسان حرر وجرى في ١٥ إذار سنة ١٧٧١
(عن اوراق مدرسة بكفتا)

وفي هذه السنة استأجر الاب نعمة الله الشبابي رئيس دير مشموشة من المشايخ مدلج وحسن وشبلي واخوته ويونس وجهجاه من عائلة بيت برّه المشايخ المتاولة من قرية كفرحونة المزرعة المعروفة بخربة نيحا والمعروفة الان بجبل طورا ... المحدودة قبلة وغرباً ارض سليخ وارض النبي صافي الى خلّة رماح الى الخرايب التي فيها عمار الرهبان . ومن الشمال مقلب الماء الى بركة نيحا ومن البركة ونازل مقلب الماء على حواشي المروج على الناحيتين ببدل اثنين وستين قرش تدفع كل سنة خالصة من جميع الاكلاف « اي سمنية ونطارة ورجيدة[1] انما يعطوا للناطور بدل ذلك كيل حنطة . وهذه الاجارة ممدودة غير محدودة ، وهذه حرفية العبارة : « وحررنا لهم هذه الاجارة سنداً بيدهم ما دامهم موجودين ونحن موجودين وختوماتنا واضاواتنا تشهد علينا واين ما ارادوا يختموها » . واذا صار تغيير عن الشروط واراد صاحب الملك ان يخرجهم منها وجب عليه ان يثمن لهم العمار والبياره التي يكونوا احدثوها اذ لهم ذلك وتدفع القيمة قسط واحد . واذا زرعوا دخان فيكون بينهم مناصفة .

وصادق على هذه الاجارة الشيخ علي جنبلاط بهذه الحرفية :

صح « قد جرت هذه الاجارة على يدنا وان صار تغيير عن الشروط تقدم الحق الى صاحبه » .

وقد اثبت صك الاجارة الامير يوسف شهاب الحاكم العام بهذه الحرفية :

« يعمل بموجبها من غير خلاف » .

(عن اوراق دير مشموشة)

وفي اثناء مطالعتي لاوراق دير مشموشه عثرت على نبذة تاريخية تتعلق بكيفية مشترى ربع اراضي جبل طورا فآثرت نقلها بحرونها وهي :

انه عندما وقع الخلاف بين محمد باشا الجزّار وبين الشيخ علي الظاهر من

---

١) اجرة نقل حزم القمح من الحقل الى البيدر

عرب الزيادنة قاطن صفد وتغلب الجزار على علي المذكور حتى كاد يتلاشى مع قبيلته من ظلم الجزار فارسلت تلك القبيلة نساءها واولادها الى كفرجونة برسم الحماية لعند المشايخ بيت برّه المتاولة الذين كانوا على جانب عظيم من الثروة ومتملكين ارض كفرحونة وجبل طورا ومزرعة الرهبان ولما بلغ الجزار بان علي الظاهر ارسل حريمه الى قرية كفرحونة افتكر بانه ارسل امواله ايضاً وودعها عندهم فأخذ يتظلّم تلك العائلة ويطلب منهم دراهم نقدية ولما لم يكن عندهم ما يطلبه الجزار من الدراهم ارسل الشيخ شبلي برّه باكبرهم وكان له ثلاثة اخوة محمد وحسين وابراهيم وطلب بو مراد صالح حرفوش[1] فتوجه أبو مراد لعند الشيخ شبلي الذي اعلمه خبر الجزار وطلبه المال وان لا مال عنده لذلك يكلّفه بتدبير اناس يشترون منه ارض جبل طورا فاجابه ابو مراد الى طلبه وتوجه لعند الشيخ حسين جنبلاط ورغّبه بشترى قسم من اراضي جبل طورا فأبى اولاً ولكنه اقنعه بواسطة يوسف العازوري الذي كان خادماً عنده فرضي . ثم توجه لعند رئيس دير مشموشة فوعده بشترى قسم اخر . ثم توجه لعند جد بيت عازار المعوشي فوعده بأخذ قسم منها. ولما اخبر الخوري انطونيوس ابو نصر وابو عساف رزق الله وعداه بان يشتريا القسم الاخر .

وبعد فراغه من هذه التدابير توجه الى كفرحونة واخبر الشيخ شبلي بما توقع منه فالشيخ حرّر خطاباً للمذكورين به يستعلم عن حقيقة ما تبلّغه من ابو مراد فكان جوابهم مصداقاً لما تبلّغه من المذكور انما يشترطون ان ابو مراد هو يخمّن الاراضي وليس غيره فاجابهم الى طلبهم .

فخمّن ابو مراد الارض وعمل كل بذار ثمانية امداد بخمسين قرش فتمّ المبيع واشترى الشيخ حسين جنبلاط ستة قراريط اي الربع . ورهبان دير مشموشه ستة قراريط . وستة قراريط اشتراها جد بيت عازار المعوشي . والخوري انطونيوس وابو عساف رزق الله[2] ستة قراريط الباقية تتمة الاربعة والعشرين قيراطاً فثبتت ملكاً لجميعهم ودفعوا ثمنها للشيخ شبلي المرقوم واولاد عمه وهولا.

---

١) فاتني في المجلد الثاني ص ٢٥١ ان اعرف من هو ابو مراد وزياده ابو عساف . فأبو مراد هو صالح حرفوش من بكاسين

٢) وابو عساف هو رزق الله من بكاسين جد عائلة بيت الخوري فيها

دفعوا المال المطلوب منهم الى الجزّار انما بقي على ملك الشيخ شبلي المرج المسمّى الآن مرج النبعه . وجرت القسمة بين المشترين على الارض المرقومة فكان نصيب الشيخ حسين جنبلاط الاراضي الكاينة على ملكيته الآن . وكان نصيب الرهبان المزرعة الملقبة باسمهم «مزرعة الرهبان» . وكان نصيب بيت عازار المعوشي الاراضي التي بيدهم الآن وهي تابعة اراضي جزين. وخرج نصيب ابو عساف رزق الله الاراضي الجارية على ملك عائلة بيت الخوري في جبل طورا. وحصّة الخوري انطونيوس كانت بعض قطع في جبل طورا وفي المحل المعروف في جلّ البير .

وتوفي ابو مراد صالح عن ولدين مراد وانطونيوس. ولد مراد سعد واخوته وكان سعد رجلاً مقداماً اما الاب نعمة الله الشبابي الذي كان رئيساً على دير مشموشه بذاك الحين فقد طلب اليه ان يسعى لدى المشايخ اولاد الشيخ شبلي برّه المقيمين في قرية كفرحونة بشأن مبيع المرج الذي ذكرناه انه لم يزل على ملكية الشيخ شبلي فسعى سعد المذكور بمخابرتهم وبلاطفتهم بقوله: ان الرهبان ذوي سلامة وبساطة ومتى بعتّوهم هذه الارض وشئتم يوماً ما استرجاعها فلا يمانعون بذلك فاجابوه: «ان هؤلاء السود ينزع منهم لانهم ما دخلوا الى مطرح وعادوا خرجوا منه فاجابهم كلًا فهم اقرب في طباعهم الى النساء من الرجال» ولا يزال يلاطفهم الى ان ارتضوا بان يبيعوا المرج للرهبان . وغب المخابرة بين الرئيس الاب نعمة الله والمشايخ المذكورين تمّ الاتفاق بينهم واشترى الرهبان المرج ولم يزل على ملكيتهم حتى الآن .

ثم بعد عدّة من السنين حاول اولاد الشيخ المذكورين استرجاع المرج فأبى الرهبان الرجوع عن البيع فانفذ المشايخ نفرًا من طائفتهم المتاولة ليحصدوا زرع المرج المذكور فطردهم الرهبان منه بالقوة فعاودوا الكرّة عليهم بان ارسلوا عدّة نساء ليحصدن المزروعات وكانت حرفة المذكورين ان يضعوا اليد لاول مرة على المرج اذا انغلبهم معهم الرهبان . فالرهبان طردوا النساء بواسطة كلاب الماعز وكان ذلك على هذه الصورة : «انه كان عند الرهبان خمسة كلاب بلغت أشدّها ولم تكن تلك الكلاب رأت انساناً غير راعيها الذي اطلقها وسار امامها وكادت تفترس النسا المذكورات» وبهذه الواسطة كفّ اولاد الشيخ شبلي عن السعي

وراء ارجاع المرج فثبت ما كان يتوهمه المذكورون من لابسي ثياب السود » . وحيث ان البيع والشراء تمّ بواسطة سعد المذكور وكان الرئيس وعده ان يبيعه جوار البنفسج جزاء اتعابه وجوار البنفسج كانت شراكة بين الدير والشيخ حسين جنبلاط ، سعى سعد عند الشيخ حسين ان يبيع حصته من الدير فرضي بذلك وآذاك ثمنوا الارض فبلغ ثمنها كلها « اي حصة الدير والشيخ » مائة وخمسين قرشاً وهي بذار ستين مدّ بالمكيول المجيدي .

ولما كان سعد لا يوجد معه ثمن الارض كلها قال له الرئيس انا ادينك ثلاثين قرش الى سنة . وانت خابر اقاربك واشتروا كل الارض شراكة فيدفعوا قسماً من الثمن فخابر سعد اقاربه وغب البحث وجد معهم ثلاثين قرش ووجد مع سعد عشرين والريس دينهم ثلاثين قرش فيكون المجموع ثمانون قرشاً فبقي مكسور عليهم سبعين قرش استدانوها من رجل من دير القمر يدعى البتر . ودفعوا الدراهم الى الرئيس فدفع الرئيس للشيخ حسين قيمة ما خصّه من ثمن حظّته وهو استولى على الباقي .

(عن اوراق دير مشموشة)

فاتني ان اذكر في حوادث السنة الماضية ١٧٧١ الكتابة التي عثرت عليها في اثنا بحثي في دير لويزة وهذه الكتابة هي للاب عمنوئيل عبد الاحد الحلبي رئيس دير رومية ارسلها لابيه العام الاب بولس السمعاني خلاصتها :

« ان السيد السمعاني وابن اخته المطران اسطفان عواد وابن اخيه الاب يوسف لويس السمعاني هم الذين عملوا على قسمة الرهبانية اي اقنعوا رجال الكرسي الرسولي بوجوب القسمة راحة الجميع » .

(عن اوراق لويزه »

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : يوحنا المزرعاني . ويوسف جوقي . وماتيا ميروبا . ومرقس ظهر صفرا . وليباوس متيني . ويعقوب يمكتاوي .

وتوفي : الاب يوحنا اروتين الحلبي .

(عن روزنامات الاديار)

الفصل الاول

عدد ٧٥ ف ١

وفي سنة ١٧٧٢ شارك رهبان دير سيدة ميفوق شراكة شلش بربع الملك على بعض املاك تخص الشيخ سرحال حيدر حماده المتوالي الكائنة بزرعة كفرشلّي على انه بعد مدة من الزمان وهي غير معيّنة في الحجة يقسم الشيخ سرحان المرقوم بينه وبين الرهبان ويعطيهم ربع ملك في الاراضي القائمة بتعبهم وكان ذلك في ايام رياسة الاب افرام بقاعكفرة . (عن اوراق دير ميفوق)

انني الفت نظر من يهمه الاطلاع الحقيقي على كيفية وطرق الاستملاك التي جرى عليها اباؤنا الرهبان في اقتنائهم الاملاك للرهبانية الى عملهم الشاق الصعب فيظهر لديه ان هذه الاملاك لم تصل الى الاديار كما يظنّ البعض عن طريق الاحسان والهبة والوقف المجاني بل بكدّهم واعراق وجوههم واجتهادهم المتواصل. وانني لست منكرًا ان لبعض الكرام عقارات اوقفوها على الرهبانية. « اللهم خلا ما اوقفه الامير يوسف شهاب وبعض اوقاف معتبرة لبعض افراد قلائل » . انما هذه الاوقاف لا تتجاوز الشيء اليسير ومع ذلك لم يكن وقفهم مجانياً بل ببدل معتبر يعادل قيمة الموقوف لانهم كانوا يرمون بهذه الاوقاف الى غايات تعود عليهم بالنفع الروحي او المادي كصيانة وقف من خراب يتهدّده . او لتعمير اراضٍ خربة ودفع أموالها الاميرية كوقف أديار بلاد جبيل والبترون من الامير يوسف شهاب . او بدل اشتراك في القداديس والخيرات الروحية ينالها المحسن بعد وفاته . او بدل قداديس تتقدم عن نفوس اصحاب الهبة مؤبدة أو الى زمان والى غير ذلك .

(طالع بحثًا ثانيًا في المجلد الاول من تاريخ الرهبانية ص ٤٠٠)

فيشتي على الرهبان والرهبانية وتشرق على وجه عقله شموس حقيقة كيفية حصولها على هذه الاملاك ويحتد عملهم ويدافع عنهم امام كل من يريد ان يحط من كرامتهم او يشوش عليهم امرهم. أو يوجه اليهم تهمة اللصوصية الخفية والاختلاس بوضع اليد بدون حق. ويثبت لديه ايضاً ان ما تملكوه من الارزاق كان كما تقدم القول نتيجة كدّ يمينهم واعراق جباههم واجتهادهم واقتصادهم في مواد عيشتهم.

وفي ١١ ايلول ١٧٧٢ وهب الامراء : شديد وحسن وسلمان ونصر واحمد ومنصور ابني اللمع الاب مرقس الكفاعي الرئيس العام قطعة ارض في زحلة لاجل تأسيس انطوش لسكن الرهبان وتشييد كنيسة لخدمة الموارنة شركاء الامراء المذكورين وتحرر صك بهذه الهبة وهذه حرفيته :

وجه تحرير الاحرف :

هو انه اعطينا الرئيس مرقوس ورهبانه اللبنانيين موضع في زحلة ليعمروا كنيسة وانطوش ويكون موضع متسع عليهم ودار للكنيسة ونعطيهم من عند كل واحد منا ارض نصف غرارة يزرعوها لاجل معاشهم وقيامهم في الموضع المذكور ونعطيهم موضع على حدّ النهر لينصبوه بستان ويعملوا فيه زرّيعة ونعطيهم موضع ١٠ قدادين ينصبوه كرم . واعطيناهم المواضع المذكورة حتى يقيموها ويعملوها معاشهم ولا نخسرهم عليها شيء . وكل من يكون في تلك النواحي من توابعنا يكونوا تبع الرهبان في امور دينهم ويكونوا بخدمتهم ويصرفوهم بما يخصهم وما احد له معهم معارضة بوجه من الوجوه ويدقوا جرس وناقوس . واذا استفنوا معزة تكون بلا عداد . واذا استفنوا نحل يكون كذلك بلا مجري. وعلى ذلك صار الرضى والاتفاق بيننا وبين المذكورين. واعطيناهم قول ورأي الله الكريم انا ما نغير معهم عن ما نحن شارحين وكتبنا لهم ذلك لاجل البيان تحريرًا في ١١ ايلول سنة ١٧٧٢ توافق هجرية ١١٨٥ نصر . احمد . سلمان . حسن . شديد

(عن اوراق دير بتاتيل)

من مطالعة هذا الصك يعلم المطالع الكريم الغاية التي كان يرمي اليها آباؤنا في مؤسساتهم والى الغاية المقصودة من حكام البلاد وامرائه من هباتهم للرهبانية ووجوب قضائها. فتظهر اذ ذاك الاتعاب الجزيلة والمشقات الجمة التي كان يعانيها الرهبان في سبيل قيامهم بهذه المؤسسات الدينية على ضعف وسائلهم ووسائطهم في تلك الاحقاب . والى ما كانوا يقومون به من الاعمال الرسولية . ويقف ايضاً على حقيقة النتائج التي كانوا يتعزّون بالحصول عليها وانها لم تكن سوى روحية وهي خير النتائج . ويعلم ايضاً مقدار احتياج أبناء طائفتنا المحبوبة الى مثل هولاء الفطة الانجيليين النشيطين الافاضل . فيحكم بنتيجة مستقيمة عادلة أن هؤلاء الرهبان ومن خلفهم القائمين مقامهم في أعمالهم ما كانوا قط عيالاً على الطائفة والبشرية كما يتهمهم البعض في هذه الايام بل كانوا ولم يزالوا ولن يزالوا بنعمة الله عضداً واعضاء عاملة في جسم الطائفة وفي جانب

الدين والانسانية باعمالهم وأتعابهم ومؤسساتهم الرسولية .

وفي أثناء بحثي في أوراق دير سيدة طاميش عثرت على اعلام صادر من السيد البطريرك يوسف اسطفان يتضمّن منع الرهبان (البلديين) اللبنانيين عن عقد مجمعهم العام في هذه السنة وذلك غب التماسهم بركته الرسولية حسب نص القانون . وأسند هذا المنع الى أسباب ذكرها في اعلامه المرقوم وهذا نصّه :

يوسف فطرُوسي فَطرَيرخُو دأنطيُوخيا وذخُوله مَدنحو محيلُو .

– الختم –

البركة والنعمة والسلام على حضرة أولادنا العزاز جمعية الرهبان (البلديين) اللبنانيين المكرمين باركهم الله تعالى آمين .

اولًا : مزيدون الاشواق الى نجاحكم بالطاعة المقدسة بكل خير وعافية .

ثانيًا : في اليوم الثامن من شهر تشرين الثاني حضر الى عندنا أولادنا العزاز القسّ زكريا رئيس دير مار مخايل ورفيقه القس يوحنا الحجار الرشماوي المكرمين . وعن يدهم مكتوب من رئيسكم بحضور مدبريتكم ورؤساء الاديرة طالبين منا البركة لاجل عمل المجمع العام . فقبلنا المرسلين المذكورين بكل محبة واعتبار وأفهمناهما الأمر الذي ليس خافٍ عن احدكم ان قدس قداسة سيدنا البابا والمجمع المقدس وضعوا حدًّا لجمعيتكم ان تطيعوا فيه بوجب الاوامر الرسولية ومراسيم المجمع المقدس وقوانينكم وقوانين المجامع المقدسة وتقبلوا مجمع حريصا وتحلفوا يميناً أن تحفظوه بكافة شروطه وعهوده . وامروا أن يصير عليكم تنبيه على يد شخصين او ثلاثة من رتبة الكهنوت باسم البابا وسلطانه ويفسح لكم ثلاثة اشهر فان أطعتم في مدتها نقبلكم بمحبة ونحلكم من التأديبات التي سقطتم بها وان لم تطيعوا يكون آن اوان خراب جمعيتكم بالكلية وصورة مرسوم المجمع المقدس واصلة لاجل اثبات القول ورفع كل شبهة من عقولكم . والتنبيه قد صار بالاحتفال الواجب وانتظرناكم ثلاثة اشهر اي من ٣ نيسان الى ٣ من تموز من هذه السنة ١٧٧٢ وما رأينا أحدًا منكم . فيلزم كتبنا الى الكرسي الرسولي عن ذلك .

والآن زمان توبتكم وطاعتكم قد فات . وزمان الخراب قد بلغ . وكل

اعتماد وتصرف صار متعلق بحكم الحبر الروماني عن ذلك والكرسي الرسولي. وما عاد في مكنتنا ان نعطيكم اجازة أن تعملوا مجمع حتى يأتي الجواب من الكرسي الرسولي وهذا شورتنا عليكم انكم لا تريدون خبص على خبص. وربنا يلهمكم الى الخير والبركة عليكم والدعاء.

حرر في ٩ ت ٢ سنة ١٧٧٢

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

انني رغماً عمّا بذلت من البحث والتقصي لم أقف على صورة مرسوم المجمع المقدس الوارد ذكره في اعلام السيد البطريرك ولا على تفاصيل لهذه الحوادث الموردة في المنشور المرقوم لكي اوردها للاحاطة باسباب ما حواه هذا الاعلام من العبارات الدالة على جرم عظيم ارتكبه آباء الرهبانية قد يجرّ عليها ذيل الخراب والدمار الروحي والزمني والادبي. والذي عندي بعد امعان الفكرة في عبارات هذا الاعلام هو: ان الكرسي الرسولي أرسل للسيد البطريرك نسخة عن براءة التثبيت للقسمة الصادرة من الحبر الاعظم البابا اكليمنت الرابع عشر موجباً عليه ان يستدعي لديه رؤساء الرهبانيتين الحلبية و(البلدية) ليبلغهما ذلك وأن يكلفهما الحلف بحضرته اليمين المعظمة على حفظ ومراعاة ما ورد فيها (اي البراءة) من الشروط والاحكام. فالرهبان الحلبيون حضروا لديه وتبلغوا الاوامر وحلفوا اليمين حسب مفاد الاوامر الرسولية واما رؤساء رهبانيتنا فتخلّفوا عن الحضور لاسباب اجهلها اذ لا يمكن افتراضها والذي ارجحه ان أملهم بالرجوع الى ما كانوا عليه من الاتحاد والاتفاق (كذا) لان الكرسي الرسولي بالرغم عن اصدار اوامره بالقسمة وبتثبيت القسمة كان يتوق ويرغب أن تزول تلك الاسباب وأن يرجعوا الى الاتحاد وانه عند اول طلب يتقدم له بالرجوع الى الاتفاق فانه يقبله ويزيل كل مانع كما سيجيء. فنبههم السيد البطريرك وحدد لهم زماناً ولما لم يتنبهوا ما أمر رفع امرهم الى الكرسي الرسولي على ما أفاد في اعلامه. ولما آن أوان عقد المجمع العام على ما في الفرائض القانونية تقدموا للسيد البطريرك وسألوه البركة بحسب العادة ومفاد القانون فامتنع عن اعطائها محتجاً بالاسباب التي انى على ذكرها في اعلامه كما مرّ. هذا ما ظهر لي من الاسباب الموجبة صدور هذه الاعلام وربما اكون مخطئاً بافتراضها او باستخلاصها

او مصيباً فيصح الاعتماد عليها الى ان تُظهر الايام حقيقة هذا الامر ويرجع اليه.

وفي اليوم الثاني من صدور هذا الاعلام اي في ١٠ ت ٢ من السنة نفسها ١٧٧٢ عقد الرهبان مجمعهم العام في دير سيدة طاميش بموجب الرسوم القانونية والفرائض الرهبانية وبعد المذاكرة والمباحثة وضعوا رسوماً وفرائض تعود على الرهبانية بالنجاح الادبي والمادي مع مراعاة ظروف الايام. اجتمعوا في اليوم الرابع من انعقاد المجمع في معبد الدير المشار اليه لانتخاب رئيس عام ومدبرين فاسفرت نتيجة الاقتراع الاول عن انتخاب :

الاب عمنوئيل الرشاوي فنودي به رئيساً عاماً .

والاقتراع الثاني : عن انتخاب الاب مرقس الكفاعي فنودي به مدبراً اول.

» الثالث : عن انتخاب الاب شربل مدلج قيتزلي فنودي به مدبراً ثانياً .

» الرابع : عن انتخاب الاب اقليموس المزرعاني فنودي به مدبراً ثالثاً .

» الخامس: عن انتخاب الاب بولس الحاقلاني فنودي به مدبراً رابعاً .

وفي اليوم السابع تمّ توزيع رؤساء الاديار وهم :

الاب : لرياسة دير مار يوحنا رشميا .

» نعمة الله الشبابي[1] : مار انطونيوس قزحيا .

» مبارك البتديني : سيدة طاميش

» مرقس الشبابي : لرياسة دير مار انطونيوس سير .

» : » » سيدة مشموشة .

» برنابا الشبابي : » » مار يوسف البرج .

» اجناديوس الشبابي : » » مار مارون بير سنين .

» زكريا : » » مار ميخائيل بتايل .

» مبارك الرشاوي : » » مار موسى الحبشي .

» افرام بقاعكفره : » » سيدة ميفوق .

» نسطير مدلج قيتوله : » » مار جرجس الناعمة .

واما رؤساء اديار حوب والكحلونية وكفيفان وقبرس فلم اهتد الى اسمائهم.

(عن روزنامات الاديار)

---

١) وفي لائحة اسماء رؤساء دير قزحيا (لهذه السنة ١٧٧٢) نجد الاب نعمة الله الحدتوني الباني .

وفي اليوم الاخير من انعقاد المجمع العام وانتخاب رؤسا. الاديار سافر كل الى ديره .

واما كيف عقد آباء الرهبانية المجمع العام بعد نهي السيد البطريرك عن عقده كما مرّ في اعلانه الى حين صدور الاوامر الرسولية فلم اتوفق الى وجود السبب الكافي والذي أظنّه ان في المسئلة أمرين :

الاول : اما انه لما بلغ الاعلام الآنف الذكر الى الرؤسا. حضر لناديه الرؤسا. الكبار واقتبلوا براءة تثبيت القسمة وحلفوا يمين الطاعة والخضوع لما رسم فيها فرفع السيد البطريرك حينئذٍ رسالة الى الكرسي الرسولي أعرب فيها عن خضوع من ذكر واذ ذاك زال الاشكال ولم يبقَ من مانع يمنع فباشروا عقد المجمع العام .

والوجه الثاني : وأما أن الآباء لم يقفوا عند نهي السيد البطريرك عن عقد المجمع العام بل عقدوه بالاستناد :

١ً : الى نص القانون الذي يأمر بأخذ بركة السيد البطريرك عند افتتاح المجمع العام لا اجازته .

٢ً : او الى حادث جرى في الرهبانية في سنة ١٧٣٩ .

(راجع المجلد الثاني من تاريخ الرهبانية ص ٢٢٤)

وهو انه لبعض حوادث عقد آباء الرهبانية المجمع العام بدون التماس بركة السيد البطريرك بافتتاح المجمع العام . والسيد البطريرك لم يحتج عليهم. وعملهم هذا بلغ الكرسي الرسولي وكان السيد البطريرك والكرسي الرسولي لم يلوما الرهبان على عقد مجمعهم العام على هذه الصورة. والوجه الاول أرجح .

وفي تلك السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة: عبد الاحد بنابيل. رافايل جرجس . بولا كفرذبيان . نهرا ساحل علما . انطونيوس ميروبا . فرنسيس نابيه . افرام كفرذبيان . لوقا بتاعل . ايجيديوس عندقت . عبد الاحد عراموني. مبارك بزعوني . عبد المسيح حيطوره . فيلبوس الشبابي .

وتوفي الاب يوسف العشقوتي .

(عن روزنامات الاديار)

ف ١ عدد ٧٦

وفي سنة ١٧٧٣ عثرت في أثناء البحث على كشف صادر من الكرسي الرسولي عن جدول الرعايا والاديار في طائفتنا المارونية المعمول في رومية لاجل وفاء الفريضة الواجب أداؤها من الاديار والكنائس كل سنة للسيد البطريرك بنوع المساعدة « او المجعول » وهذا الكشف صدر بناء على طلب الاب يوسف صوما « البيروتي » النائب العام للرهبانية وهذه حرفية الطلب :

ايها السيد الكلي النيافة .

ان الاب يوسف صوما النائب العام لرهبانية مار انطونيوس من جمعية جبل لبنان « اي اللبنانيين » يتوسل ملتمساً بكل خضوع من نيافتكم بان تامروا بتسليمه نسخة طبق الاصل عن خزانة المجمع المقدس بقيمة المعاليم المفروضة على أديرة رهبانيته للسيد البطريرك والمصدق عليها من نفس هذا المجمع وبالقوانين التي لها علاقة بالرهبان المارونيين الموضوعة في مجمع غوسطا والمصدق عليها من نفس هذا المجمع المقدس حتى برجوعه الى لبنان يظهر هاتين النسختين المطابقتين للاصل لرؤسائه واخوته في الرهبانية الذين ما اعتقدوا بصادقة هذا المجمع المقدس وبان تلك ارادته لا يتأخرون بنوع اكيد على اتباعها ان كان لجهة المعاليم المفروضة والقوانين المرسومة في مجمع غوسطا المرقوم . وان رأوا ان نائباً رسولياً من قبل المجمع مكلف بهذه المهمة . فبناء على هذا الطلب صدر الكشف وهذه حرفيته :

الدفع الواجب اداؤه من اديرة رهبان الطائفة المارونية للسيد البطريرك بنوع المساعدة من وجه المحبة « او المجعول » الذي يطلب كل سنة بعد عيد انتقال الطوباوية مريم :

غروش شرقية	غروش شرقية	غروش شرقية
٢٠ دير مار انطوس قزحيا	٠٥ دير سيدة الحقلة .	٠٣ دير مار الياس بلونه
٠٣ دير سيدة ميفوق	٠٥ دير مار الياس شويا	٠٣ دير مار جرجس علما
٠٤ دير مار روحانا البقيعة	٠٥ دير مار نوهرا سرجبيل	٠٥ دير مار مركيس ريفون
٠٥ دير مار يوحنا حراش	٠٣ دير مار انطونيوس نهانا	٠٥ دير مار انطونيوس عين ورقة
٠٣ دير مار الياس الراس	٠٤ دير مار موسى بعبدات	٢٠ دير مار اشعيا وانطلياس
٠٤ دير سيدة بكركي	٠٣ دير مار جرجس الراس	٢٠ دير سيدة لويزه
٠٥ دير سيدة طاميش	٠٣ دير مار عبدا المشمر	٠٥ دير مار جرجس الرومية

غروش شرقية	غروش شرقية	غروش شرقية
٠٥ دير مار عبدا هرهريا	٠٥ دير مار يوحنا رشميا ٠٢	دير مار جرجس عوكر
٠٥ دير مار الياس	٠٤ دير مار انطونيوس البع ٠٥	دير مار بطرس كريم التين
٠٥ دير مار شليطا مقس	٠٤ دير مار انطونيوس سير ٠٤	دير مار يوحنا زكريت
٠٥ دير مار الياس غزير	٠٢ دير مار جرجس بمردُق ٠٨	دير سيدة الشوف ودير مار
٦٣	٥٣	٧٨ انطونيوس

ان الكشف الحاضر لاديار رهبان الموارنة أخذ عن قائمة « أو جدول » الرعايا وأديار الطائفة المارونية المعمول في رومية لاجل وفاء الفريضة الواجب أداؤها من المذكورين كل سنة للسيد البطريرك السامي الاجترام بنوع المساعدة بوجه المحبة « او المجعول » طبقاً لنية المجمع المقدس الخاص لانتشار الايمان المستقيم الملتئم بسبب مجمع الطائفة المارونية امام قداسته في اليوم السابع والعشرين من شهر آب سنة ١٧٤١ وطبقاً لرقيم قداسة البابا بنيديكتوس الرابع عشر بتاريخ ١٤ شباط سنة ١٧٤٢ واشعاراً بذلك اعطي في رومية من خزانة المجمع المقدس المذكور في هذا يوم ٢٤ آذار سنة ١٧٧٣ .

(عن الاصل المحفوظ بيدي !)

دومينيكوس بابا

† دورس امين الجزمانة

من مطالعة هذا الجدول يتحصّل ان القيمة المطلوبة من أديار رهبانيتنا ثمانية وأربعون قرشاً وهي مرتبة على أديار : قزحيا . ميفوق . طاميش . ومار موسى الحبشي . « بعبدات » ورشميا وسير ومشوشة « الشوف » . وبما أن هذا الجدول وضع على اثر تثبيت المجمع اللبناني في سنة ١٧٤٢ كانت الاديار المنشأة بعدها ولا قيد لها في هذه اللائحة معفاة من هذا الاداء .

هذا ما كان في تلك الايام واما الآن فالعادة المعمول بها هي : ان الاب العام يدفع للسيد البطريرك مبلغ اربعماية واربعين قرشاً عملة تركية دارجة قبل الحرب الكونية عن عموم الرهبانية . أما أي متى خالف هذا الترتيب الترتيب القديم فمجهول مني .

وفيها اذن السيد البطريرك الاب العام عمنويل الرشماوي ان يقيم وكيلاً

الدير مار انطونيوس قزحيا في مدينة حلب لجمع النذور المختصة بهذا الدير وسبب هذا الاستئذان هو انه : قبل القسمة كانت ترد النذور المتقدمة لهذا الدير من اهالي حلب بواسطة اقارب رهبانهم . فلما حصل الدير في نصيب الرهبان اللبنانيين (البلديين) بحسب القسمة انقطعت بنوع ما صلتهم مع اهالي حلب فاضطر الاب العام الى تعيين وكيل للدير المذكور فالتمس الاجازة ليعين كاهناً مارونياً من مدينة حلب لجمع النذور لهذا الدير وارسالها اليه[1] .

وفيما أعلن الامراء شديد وحسن وموسى ونصر وأحمد ومنصور ابي اللمع رضاهم بانشاء كنيسة في زحلة لاجل خدمة نفوس شركاهم الموارنة وان يقرعوا جرس وان لا احد يعترضهم في مقام دينهم لا بطرك ولا مطران واشعارًا برضاهم حرر لهم صكًا[2] ثم ان الامير شديدًا اللمعي أصدر أعلامًا الى قوم اهالي زحلة والبقاع يعلمهم به عمًا توقع بينه وبين الرئيس العام من الاتفاق بخصوص خدمتهم الروحية ويحضّهم ان يكونوا بطاعة الرهبان المذكورين[3] . .

---

١) وهذه حرفية الاعلام : يوسف فطروس فطرخو (يوليف اسطفان ١٧٦٦ – ١٧٩٣) دانطيوخيًا وَدْخولَه مَدْخو محيلو . . . ✠ . . . ليعلم كل واقف عليه : باننا إذنّا لولدنا رئيس جام رهبان مار انطونيوس الحلبيين اللبنانيين المحترم ان ينيم كاهنًا من كهنة مدينة حلب خدام طايفتنا وكيلًا لدير مار انطونيوس قزحيا لجمع النذورات المختصة بالدير المذكور ويرسلها الى المقام المبارك . واعطينا يده هذا البيان لئلا يعارضه معارض .

تحريرًا في ٢٨ ايلول سنة ١٧٧٣ صح

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

٢) وهذه حرفيته : وجه الاحرف : هو انه اعطينا الى حضره اعزازنا القس عنوتيل الرشاوي الاب العام ورهبانه كنيسة وانطوشًا في حصتنا على بيادر زحلة وجميع نصارى حارتنا الموارنة تبعهم ما احد له معهم معارضة واعطيناهم قول يدقوا جرس ويقيموا مقام دينهم ما احد له معهم معارضة لا البطرك ولا المطران واي من معارضهم نحن مفرقه عنهم وكتبنا لهم ذلك لاجل البيان والاحتياج اليه .

حرر سنة ١١٨٦ هجرية التي توافق لسنة ١٧٧٣ مسيحية :

شديد . حسن . موسى . نصر . احمد . منصور

(عن الاصل المحفوظ بدير بشاليل)

٣) وهذه حرفية الاعلام : نعرّف حضرة اعزازنا المشايخ اهالي زحلة وناسنا وجميع البقاع عرفهم الله بكل خير . وبعده نعرف محبتكم اعطينا قرار الى عزيزنا القس عنوتيل

وفي اثناء البحث في اوراق دير سيدة لويزة عثرت على تحرير من امضاء الاب عمنوئيل عبد الاحد الحلبي نائب الاب العام توما العاقل الحلبي امام الكرسي الرسولي مؤرخ في ٥ شباط سنة ١٧٧٣ خلاصته : ان لائحة توزيع « او قسمة » الاديار بين الفئتين اي الفئة (البلدية) اللبنانية وفئتهم الحلبية وضعت في رومية وأرسلت الى القاصد الاب بولس دي بسطيا والى السيد البطريرك يوسف اسطفان ليجريا العمل بموجبها وان رئيس المجمع والمحامي «اي محامي الرهبانية الحلبية وهو الكردينال الكسندروس الباني حفيد البابا اكليمنضوس الثاني عشر» قد تكدر خاطرهما عليه «اي على الاب العام» وعلى مدبريه لانهم تركوا للرهبان اللبنانيين دير مار يوحنا رشميا . ودير مار انطونيوس سير . ودير مار الياس الراس

(راجع المجلد الثاني ص ٣٢٣-٣٢٩)

وعثرت ايضاً في الدير المرقوم على رسالة من الاب اغوسطين زنده الحلبي القاطن يومئذٍ في دير رومية رفعها الى رئيسه العام الاب توما العاقل الحلبي مؤرخة ٢٤ نيسان سنة ١٧٧٣ : بعد ان يخبر الاب العام عما بلغه من الاخبار المكدرة عن فئتهم الحلبية وتضعضع احوالها وتذمرهم وأن الرؤساء لا يرغبون ان يتركوا قسمتهم ويتحدوا مع (الحلبيين) اللبنانيين ، وأن ليس هذا فقط بل اذا أحد الرهبان اراد الانضمام الى البلديين يستعملون معه كل واسطة ولو غير لائقة ليرجع . وأن الفئة الحلبية رغماً عن الحالة التعسة التي بلغوها لا يرضون بالاتحاد مع البلديين الذين يريدون الانضمام ثم يلومهم على هذا التصرف ويبدي رأيه فيه قائلاً ما حرفيته : «فلكي تزول هذه المخاوف من الطرفين والفرصة تمهد الآن ذلك حيث وجود القاصد الرسولي للنظر في أمر السيد البطريرك والمطارين فلو قدمت توسل لرئيس المجمع بان يرتضي ويكتب للقاصد انه اذا طلب الفئتان الصلح منه ليتبصر

«ازشاوي» يقرّر الى رهبانه موضع كنيسة حتى بما يخدمركم في امور دينكم المراد تكونوا في طاعتهم ولا تسمح لاحد يخالفهم، ويحيد عنهم ام يعارضهم ام يقضي عند غيرهم من جميع من ينتمنا في تلك النواحي جميعها .

حررنا ذلك سنداً بيدهم سنة ١١٨٦ هجرية التي توافق سنة ١٧٧٢ مسيحية

(عن اوراق دير مار مخايل بنابيل)

ويرسل يخبرهم . وخاصة لما اطلع ولدكم على شوق المجمع المقدس لصلح الرهبانية الذي يؤكد محققاً ان في صلح الرهبانية تصطلح الطائفة والاكليروس المتقسم بالفرض وتزول الشكوك. ثم ان الكاهنين اللذين حضرا الى رومية من طرف الاخوة (البلديين) اللبنانيين وهما القس يوسف صوما والقس مخايل عواد . فبؤلا. واجبا قدس البابا وقبّلا أقدامه وقال لهما من فمه الاقدس : « الاحسن أنكم تصطلحوا » فهوذا نائب يسوع والمجمع المقدس يشتهون الصلح ويريدوا أن تتفقوا وأن تطلبوا منهم ذلك لكي يجيبوكم اليه. فلما توسلت الى رئيس المجمع وكذلك القس يوسف صوما لما نصحه قداسته توسل أيضاً لرئيس المجمع بالنوع ذاته وان أيضاً في البلاد الناحيتين يريدوا الصلح فرئيس المجمع تنازل الى قبول التوسل وقال : انهم سيكتبون للقاصد ان اذا طلب الفريقين الصلح يرسل يخبرهما ... الى ان يقول « وبما أن أسباب الخصام متأتي على الغالب بسبب الوظايف فلملافاة ذلك تنوضع شروط وهي ... »

(طالع الشروط التي قدمها الرهبان الجبلية للسيد البطريرك اطوبيا الخازن في سنة ١٧٥٨ تاريخ الرهبانية المجلد الثاني ص ٢٢٩)

اخيراً قد ظهر حضرة الاب نائبكم « القس عبد الاحد » مضاداً للصلح والسلام وربما يظن انها منه غيرة فحية . ولقد كان رئيس المجمع واليازجي نوّوا أن يكتبوا للسيد البطريرك والمطارين ليسعوا بالصلح فمضى نائبكم المتحرك من الروح .. وقال لهما لا تغيّرا شيئاً حتى يجيبكما كتابة من الشرق لانه توقف عن الكتابة للسيد البطريرك والمطارين « اما للقاصد فيكتبا . وها الجميع بانتظار ذلك » .

عن الاصل المحفوظ بدير لويزة)

من مطالعة هذا التحرير يستدل اولاً : أن الكرسي الرسولي كان يرغب كل الرغبة في أن تزول أسباب الخلاف بين الفئتين الحلبية والبلدية ويرجعوا الى الاتفاق فتكون رهبانية واحدة كما كانت سابقاً . وانه لم يرضَ عن قسمتها الا مرغماً حسباً للشاكل التي تكوّنت بذلك الحين . . .

ثانياً : ان الفريقين في لبنان كانا يحبان الرجوع الى الاتفاق .

ثالثاً : ان الكرسي الرسولي كان على استعداد تام لقبول الالتماس ليأمر

بالانضمام رغماً عن صدور براءة تثبيت القسمة من أمد قريب . وعليه كان قرر ارسال تعليم للسيد البطريرك وللقاصد الرسولي لدُن اول الناس يتقدم ولو بصورة بسيطة للسعي في تمهيد اسباب الاتفاق والانضمام .

رابعاً : ان بعض الرهبان الحلبيين وخاصةً فئة الرؤساء ومنهم الاب عمنوئيل عبد الاحد نائب الرهبانية العام لدى الكرسي الرسولي كانوا يحبون العكس .

ومن ثمَّ أقنع الاب عمنوئيل المذكور الكرسي الرسولي بان ينتظر المفاوضة من الشرق لا أن يباشرها فيكون ذلك أضمن للنجاح فنال الاب عمنوئيل المرقوم ما كان يبتغيه . غير أن الكرسي الرسولي قرر مفاوضة القاصد بهذا الشأن لكن بصورة بسيطة .

وأخيراً إن هذه الحركة لم يكن منها نتيجة سوى أن بها ظهرت مخبآت الصدور ومكنونات الخواطر . « سامح الله من كان السبب في اخماد نار هذه الحركة ! » .

ثم أقول انني ذيّلت منشور السيد البطريرك يوسف اسطفان الذي ورد ذكره في حوادث السنة الماضية الذي به منع رهباننا اللبنانيين عن عقد المجمع العام وأفصحتُ عمَّا خُلتُ من الاسباب الداعية له . واما الآن فاستناداً الى ما حوته هذه الرسالة من الافادات بخصوص حركة الخواطر الاتفاق بين الفئتين الحلبية و(البلدية) اللبنانية وكان السيد البطريرك ممن لا يرغبون في هذا الانضمام على ما ظهر .

(راجع رسومه الصادر في سنة ١٧٦٧ من المجلد الثاني ص ٢٨٠ وبه الكفاية)

قد تبيَّنت الاسباب التي دعته لاصدار ذلك الاعلام مستتراً بشكل المنتصر للاوامر الرسولية واما ما كان من نتيجة مخاطبة رومية للقاصد الرسولي بهذا الخصوص فلم اقف عليها انما اقول ان النتيجة كانت خلاف ما كان يتمناه رجال الكرسي الرسولي وغيرهم .

وفي سنة ١٧٧٣ صدر تعليم من الحبر الروماني الاعظم البابا اكليمنت الرابع عشر الى السيد البطريرك يوسف اسطفان يتضمن حثه على أن يعامل الرهبان (البلديين) اللبنانيين بعاطفة المحبة والسلام . وهذه حرفيته :

البابا اكليمنضوس الرابع عشر

الى الاخ المحترم يوسف بطرس بطريرك الموارنة الانطاكي .

ايها الاخ المحترم السلام بالرب والبركة الرسولية .

حيث ان ولدنا الحبيب اسطفان بورجيا كاتب اسرار مجمعنا المهتم بنشر الايمان المقدس قدم لنا عريضتكم . امرنا هذا المجمع بان ينظر في جميع الامور التي رفعتها الينا ويدبرها بما يلائم كما يتضح لك ذلك من كتابة هذا المجمع نفسه اليك . وفي هذه الاثناء نطلب اليك ايها الاخ المحترم ما نحن متأملون كل الأمل ان تقوم به لتتميم خدمتك الرعائية اي انك تعامل الرهبان اللبنانيين بالدعة والايناس حيث ما من وباط امتن للسلام من ذاك الذي تشدّه المحبة الانجيلية . فاننا نعلم ان الرهبان من جهتهم قد اظهروا علامات خضوع واخلاص معروفة لا ريب فيها طبقاً لما رسمه المجمع اللبناني . لهذا نحن واثقون لاسيما بانكالنا على فضيلتكم بان الوفاق المباشرين على احسن نوع يثبت وطيداً . وعربوناً لانعطافنا الفريد نحوكم نتحكم بكل حب لكم ولشعبكم بركتنا الرسولية .

اعطي برومية ١٥ نيسان سنة ١٧٧٣ وهي السنة الرابعة لحبريتنا

(عن نسخة طبق الاصل وهي بيدي)

اسطفان بورجيا كاتب الاسرار

وفي ١٥ أيلول أبرز الاب العام عمنوئيل الرشماوي والآباء المدبرون بالاصالة عن انفسهم وبالنيابة عن كل رهبان المجمع اللبناني (البلدي) امام السيد البطريرك يوسف اسطفان السامي الاحترام وامام القاصد الرسولي الاب والريانوس من مدينة المرج ورئيس القدس الشريف المحترم اليمين المعظمة بحفظ شروط القسمة كما قررها اجتماع دير حريصا في سنة ١٧٦٨ .

(راجع المجلد الثاني من هذا التاريخ ص ٣١٤)

ايجاباً للاوامر الرسولية وهذه حرفيتها :

هو انه نحن المدونة اسماؤنا بذيله نقوم قدام الله تعالى وحضرة سيدنا البطريرك مار يوسف بطرس الانطاكي المحترم وحضرة الاب والريانوس من مدينة المرج رئيس القدس الشريف والقاصد الرسولي المحترم ونخلف بالاصالة عن انفسنا وبالوكالة عن كل رهبان مجمعنا اللبناني (الجبلي) اننا نحفظ شروط وعهود القسمة التي تمت بيننا وبين اخوتنا الرهبان اللبنانيين الحلبيين المكرمين التي تقررت في دير حريصا المثبتة من قدس قداسة الحبر الروماني الاعظم

الكلي الطيبة ببراءة رسولية تحت عقوبة السقوط بالحرم الكبير اذا خالفنا شروطها. حررنا ذلك لاجل البيان علينا وامتثالاً لمرسوم المجمع المقدس .

حرر في ١٥ ايلول سنة ١٧٧٣ القابلين بما فيه
عمنوئيل الرشاوي
اب عام لبناني

بولس الحاقلاني شربل مدلج اقليمس مزرعاني مرقس كفاعي
«الختم» مدبر رابع «الختم» مدبر ثالث «الختم» مدبر ثاني «الختم» مدبر اول
لبناني لبناني لبناني لبناني

نشهد انها منقولة عن الاصل كلمة فكلمة : -

الحقير ارسانيوس الحقير يواكيم الحقير البطريرك
«الختم» مطران دمشق «الختم» مطران طرابلس «الختم» يوسف
(عن نسخة طبق الاصل وهي بيدي)

من كتابة الاب اغوسطين زنده الحلبي الوارد ذكرها آنفاً يتضح ايضاً بنوع جلي سبب تمنع آباء رهبانيتنا عن ابراز القسم بقبول القسمة وحفظ شروطها بحسب الاوامر الرسولية لحد هذا التاريخ اي ان آباء الرهبانية كانوا يأملون الرجوع الى الاتفاق والاتحاد القديم سنداً لرغبة قداسة امام الاحبار ورجال الكرسي الرسولي الذين كانوا يظهرونها عند كل فرصة سانحة. وان ابراز هذا القسم واعطاءهم التعهد الآن كان عند انقطاع الامل بالرجوع الى القديم بتبليغ القاصد الرسولي الاب والريانوس .

وفي هذه السنة ١٧٧٣ لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : سارافيم كفرسلوان . جبرايل لحفد . اسطفان الرشماوي . اغناطيوس الخازن . بولس الخازن . وتوفي الاب اليشاع الرشماوي. والاخ نقولا القرطباوي . (عن روزنامة الاديار)

وفي هذه السنة في اوائل شهر تشرين الثاني عقد المجمع العام لاخوتنا الفئة الحلبية اللبنانية فانتخب في الاقتراع الاول: الاب توما العاقل الحلبي رئيساً عاماً وفي الاقتراع الثاني انتخب الاب جرمانوس الحصروني مدبراً اول وفي الاقتراع الثالث انتخب الاب برنردوس راجي الحلبي مدبراً ثانياً وفي الاقتراع الثالث انتخب الاب باخوس الطرابلسي مدبراً ثالثاً وفي الاقتراع الاخير انتخب الاب برنردوس مارون الحلبي مدبراً رابعاً . ومجمل أحكامه التشديد على حفظ الاحكام الصادرة في المجمع العام الماضي .

عدد ٧٧

وفي سنة ١٧٧٤ رفعت عرائض الاسترحام من اب عام رهبانيتنا اللبنانية ومن مدبريها الاربعة ومن السادة اساقفة الطائفة الى الاحبار والى المجمع المقدس والى الكردينال بوسكي وكيل الطائفة والى المطران اسطفان عواد والى المونسنيور اسطفانوس بورجيا كاتب أسرار المجمع المعني بنشر الايمان المقدس ليتنازل قداسته والمجمع المقدس ويأذن لرهبانيتنا ان تنشئ لها ديرًا في رومية أسوةً باختها الرهبانية الحلبية لتحصيل العلوم في المدرسة الاوربانية لافادة الطائفة والرهبانية والامصار الشرقية وهذه حرفية العريضة المرقومة من آباء الرهبانية الى قداسة البابا :

ايها الاب الاقدس :

انا نحن عبيدكم واولادكم الحقيرين الرئيس العام ومدبرين مجمع رهبنة القديس انطونيوس اللبنانيين المثبتة من كرسيكم هذا المقدس جاثين امام سدتكم الرسولية التي هي منبر الرئاسة العامة العلية . نقبل اولًا بكل خضوع وطاعة اقدامكم الطاهرة النقية . ثم نعرض على مسامعكم الابوية الخليقة باننا مرسلون بامر الطاعة المقدسة حضرة اخوتنا الرهبان الاكرمين حاملين هذه العبودية لكي نيابةً عنا وعن كل جمهور رهبنتنا .

اولًا : ليقدموا الطاعة اللازمة والخضوع الواجب لقدسكم .

ثانيًا : ليزوروا نيابةً عنا الاعتاب والضرائح الرسولية في السنة المقدسة القادمة .

ثالثًا : لاجل قضاء بعض اغراض لازمة لنا عند حلم قداستكم سيعرضونها باسمنا ومن جملتها الاخص قيام كنيسة ومنزول لرهبنتنا في مدينتكم هذه العظمى مثل اخوتنا الرهبان الحلبية لكي اذا تم ذلك نبقى نرسل حينًا بعد حين انذارًا كفوءًا من رهبانتنا ليتعلموا العلوم النظرية والادبية ثم يرجعوا عندنا ليفيدوا رهبنتنا وطائفتنا علمًا وعملًا لان حقنا الحقين مفتقرين لذلك جدًا بما في هذه الازمنة الصعبة الردية . وحيث ان قدسكم اقامكم الله ابًا للجميع وتريدوا وترغبوا خير وافادة بنيكم وخرافكم في كل مكان تتوسل الى حلمكم الاسنى بانكم تتنعموا علينا باجابة مطلوبنا المذكور لاجل زود مجد الله تعالى وانتشار وتأييد الايمان المقدس وافادة النفوس . وبان تشملوا اولادكم المذكورين رهبانتنا الاكرمين بحسن نظركم السعيد وتكرموا علينا وعليهم بنفوذ سائر مرغوبنا كما ترون مناسبًا بالرب الذي نسأل جوده العميم بان يحفظ لنا قداستكم السعيدة ويطيل علينا رياستكم احقابًا عديدة ثم تلتمس ادعيتكم الابوية وبركتكم الرسولية لنا ولكل رهبانيتنا .

حرر في دير سيدة طاميش في جبل لبنان كرسي رهبانيتنا في اول ايار سنة ١٧٧٤

لقدسكم عبيدًا واولادًا كليو الخضوع والوداد

الاب عمنوئيل الرشاوي اب عام

«المتم» رهبان مار انطونيوس (البلديين) اللبنانيين

«المتم» الاب مرقس الكفاعي المدبر الاول اللبناني — «المتم» الاب شربل مدلج المدبر الثاني اللبناني

الاب اقليموس الزرعاني «المتم» المدبر الثالث اللبناني — «المتم» الاب بولس الحاقلاني المدبر الرابع اللبناني

(عن المنورة الاصلية وهي بيدي)

وهذه حرفية عريضة السادة الاساقفة المرفوعة لقداسته :

ايها الاب الاقدس :

اننا جاثون امام سدتكم الرسولية التي هي ركن الدين والديانات الحقيقية ونتبسل بالخشوع الكلي اقدامكم النقية . ثم نعرض بكل خضوع على مسامعكم الابوية بان اولادكم مجمع رهبان القديس انطونيوس الكبير اللبنانيين المارونيين (الملقبين باليلديين) قاصدين يتخذوا لهم كنيسة ومقرولًا في مدينتكم هذه العظمى مثل اخوتهم الرهبان الحليين حتى يبقوا يرسلوا حينًا بعد حين البعض من رهبانهم لكي يتعلموا العلوم النظرية والادبية ويرجعوا لينيدوا طائفتهم ورهبانيتهم . وكون ان ذلك خير عظيم وقدسكم ترغبوا وتريدوا الخير لاولادكم وخرافكم الناطقة في كل صقع وسكان لاجل ذلك نتوسل من صميم قلوبنا الى حلمكم الابوي السامي لكي تنعموا عليهم وتسعفوهم باتمام مطلوبهم الصالح كما هو الامل برافتكم وغيرتكم الرعايا الشاملة الجميع شرقًا وغربًا . لانهم مستحقين لهذا ولكل خير لاجل حسن تهذيبهم الرهباني وحفظهم القانوني وغيرتهم لموافادة القريب . واننا لواثقون بانه ' ان صنعتم قداستكم معهم هذا الخير يكون علة عظيمة لمنفعتهم ومنفعة كل طايفتنا ' ولقيام زود مجد الله تعالى ولتأييد انتشار الايمان في امصارنا الشرقية ويكون اجر ذلك لقداستكم والامر امركم .

ثم اننا نريد شريف علمكم بان كما كتبنا لقداستكم مع حضرة الاب قالريانوس من براثو الكلي الاحترام امتثالًا لمرسومكم الرسولي السامي المقدس وقعنا بين الرهبان المذكورين وحضرة السيد البطريرك السامي الاحترام وقدموا له ما يجب من الطاعة والخنوع . ولم يزالوا مقيمين على ذلك نحو سيادته .

ثم نلتمس صلواتكم المقدسة وبركتكم الرسولية لنا ولسائر رعايانا وندون ذراتنا من

كل قلوبنا عبيدًا لفداستكم وكلي الخضوع والطاعة والحب والاحترام .

حرر في جبل لبنان في ١١ ايار سنة ١٧٧٤

الحقير	الحقير	الحقير	الحقير
عبدالله مطران	اثناسيوس الشيمي	الياس الجميل	ارميا نجيم
«الحقير» عرقا	«الحقير» مطران بيروت	«الحقير» مطران قبرس	«الحقير» مطران الناصره
الحقير	الحقير	الحقير	الحقير
بخايل فاضل	المطران	المطران بخايل	جبرايل مبارك مطران
✝ مطران صور	يواصاف	الصايغ	«الحقير» بملك

(عن نسخة يدي)

وهذه حرفية الرسالة المتقدمة من السادة الاساقفة الى المونسنيور اسطفانوس بورجيا كاتب اسرار مجمع نشر الايمان المقدس :

ايها السيد الكلي الشرف والاحترام :

المعروض على سيادتكم الكلي شرفها واحترامها باسم واصلون الى هذا البلاط الروماني المقدس حضرة اولادنا حاملين الاحرف الرهبان اللبنانيين الاكرمين مرسولين من مجمع رهبانيتهم اي رهبانية مار انطونيوس الكبير المنبثة من هذا الكرسي الرسولي المقدس لكي يتخذوا لهم في هذه المدينة المعظمة كنيسة ومنزلًا مثل اخوتهم الرهبان الحليبين حتى يتعلموا العلوم النظرية والادبية ويرجعوا للشرق ليفيدوا رهبانيتهم وطايفتهم ولكي يكون مطلوبهم صائب ومقصدهم صالح جدًا ومتعلق به خير عظيم مؤيد اصحابهم بهذه النوصية الى سيادتكم .

اولًا : لعظيم ثقتنا بخيركم نحو الخير سيما بجودتكم الصادقة نحو طايفتنا .

ثانيًا : لان الرهبان المذكورين اهلًا لكل اسعاف ولكل مجابرة لكونهم قدوة صالحة للجميع في رعايانا وذوي غيرة عظيمة نحو افادة القريب روحًا وجسمًا وعلمًا وعملًا ورجانا عظيم باسم يزدادوا بذلك اذا تمّ مطلوبهم المذكور لزود مجد الله تعالى وانتشار الايمان المقدس ومنفعة الانفس . نرجو اذا من حلم سيادتكم وتتوسل الى سمو رأفتكم ان تشاوم بنظركم السعيد وبكل الاسعاف والتأييد بهذا الامر وبسائر الاغراض البادية لهم عند هذا الكرسي الرسولي المقدس الذي جعلكم الله كاتم اسراره وضابط مقاليد انامه ولاجل ذلك مؤكد عندنا بان لا تتصل الينا انامه وخيرانه الا عن يدكم فلا زلتم ان شاء الله دائمًا في موكب اعلى الدرجات وواسطة لجميع المراحم والمعونات وبعد السلام العام بالرب والتماس دعاكم المستجاب ندون (نضع) ذوانفنا من صميم قلوبنا بكل الوداد والاعتبار .

حرر في جبل لبنان في ١ ايار سنة ١٧٧٤

الداعين لسيادتكم الكلية الشرف والاحترام الكليو الحب والخضوع والالتزام .

الحقير	الحقير	الحقير	الحقير
اثناسيوس	خليل الخازن	ارميا	جبرايل مبارك

«الدير» مطران بيروت «الدير» مطران قبيارية «الدير» مطران الناصرة «الدير» مطران بطبك

الحقير	الحقير	الحقير	الحقير
خليل فاضل	المطران	المطران خليل	عبدالله مطران
«الدير» مطران صور	يواصاف	«الدير» العابر	«الدير» عرقا

(عن نسخة يدي)

تحرير السادة الاساقفة المشار اليهم الى المطران اسطفان عواد مطران حماه.

قدس الاخ الاكرم المطران اسطفان عواد الكلي الشرف والاحترام دام برّه آمين .

المعروض على خوتكم بعد تقبيل ايديكم المقدسة والتماس أعلام سلامتكم المرغوبة بكل خير وعافية . انهم واصلين الى تقبيل ايديكم الطاهرة اولادنا الرهبان اللبنانيين المكرمين مرسلون من مجمع رهبتهم الجليلة بالطاعة المقدسة الكي يتخذوا لهم في هذه المدينة العظيمة مثل اخوتهم الرهبان الحلبية كنيسة ومنزلاً لكي حيناً بعد حين وجيلاً فجيل يبقوا يتعلموا العلوم النظرية والادبية ويرجعوا للشرق يفيدوا رهبانيتهم وطائفتهم ومن المذكورين تفهموا كلشي مشافهةً . وحيث ان هذا المقصد صالح ومفيد جداً لهم ولنا وللطائفة جميعا . نرجوكم كما هو الامل بمحبتكم وبعظم غيرتكم نحونا ونحو هذه الرهبانية المقدسة لكونها ركنا حصيناً لطائفتنا وينبوع دائم تجري منه معلومات وخيرات لا تحصى من غير انقطاع . ولا بد لهم غير اغراض صالحة . نرجوكم تشملوهم بنظركم وتبذلوا معهم كل جدكم ومشدّكم لاجل اتمام هذا الامر المتعلق به كل خير واجره يكون مؤيد لخوتكم وزيادة تستحق كل تأييد منا ومنكم غرباً وشرقاً هذه الرهبانية المباركة لان أملنا وأملهم بخوتكم عظيم جداً. ومنهم

ايضاً تفهموا جميع الاخبار الحادثة في طرفنا . فلم نحتاج غيرتكم الواثقة ومحبتكم الصادقة لزيادة تأكيد وفهمكم السديد يغني عن المزيد ودمتم بالعز والتأييد وبعد تقبيل ايديكم والتماس صلواتكم ثانياً وثالثاً والدعاء .

حرر في اول ايار سنة ١٧٧٦ اخوتكم الداعين لسيادتكم الكلي شرفها واحترامها .

تواقيع الاساقفة كما مر قبله .

(عن نسخة محفوظة بيدي)

ويتبع هذه الرسائل أخرى خلافها متقدمة من اباء الرهبانية ومن السادة الاساقفة الوارد ذكرهم الى اصحاب النيافة كرادلة المجمع المقدس لنشر الايمان المقدس . والكردينال بوسكي محامي الطائفة ولما كانت هذه الرسائل هي مبنى ومعنى واحد اكتفيت بما نشرته . وسافر بهذه العرائض الاب يوسف صوما البيروتي والاب بولس الغزايز الديراني .

فمن مطالعة هذه العرائض الوارد ذكرها آنفاً تظهر جلياً حقيقة الاعمال الرسولية التي كان يباشرها اباء الرهبانية بالعمل والمثل . والى الامال الذهبية المبنية عن استعداد هولاء الرهبان الحسن التي كانت ترجوها رؤساء الطائفة من تقدمهم في اكتساب العلم . واما ما ورد ذكره من اصلاح ذات البين بين السيد البطريرك وآباء الرهبانية كما ورد في رسالة السادة الاساقفة المرفوعة للحبر الاعظم الوارد ذكرها آنفاً فكانت بسبب حوادث الراهبة هندية المشهورة المنكودة الحظ والسيئة الطالع . لان آباء رهبانيتنا كانوا على خلاف مع السيد البطريرك في حوادث هذه الراهبة المشؤومة . وكذلك بسبب المجرل الذي كان يطلبه من الرهبانية له ولغيره .

ومما يثبت ذلك ما جاء في رسالة من رومية للاب عمنوئيل عبد الاحد الوارد ذكره مرارًا الى رئيسه العام الاب توما العاقل مؤرخ في اوائل آب لهذه السنة : ان السيد البطريرك يوسف اسطفان متكدر الخاطر على الرهبان (البلديين) اللبنانيين ومسرور من الرهبان الحلبيين وذلك لسبب حوادث الام هندية .

(عن اوراق دير لويزة)

وعثرت على رسالة اخرى لهذا الاب عمانوئيل عبد الاحد يستفاد منها : ان المطران اسطفان عواد ساعٍ بكل جهده ليحوّل دير رومية « اي ينتقله» من يد الرهبان الحلبيين الى الرهبان (البلديين) . وانه هو الذي اشار على الرهبان (البلديين) ان يلتمسوا من الكرسي الرسولي الاجازة بانشاء دير في رومية. وانه عند بلوغ ملتمسهم الى المجمع المقدس فهو يجتهد في اقناع المجمع بان الرهبان الحلبيين قلائل واما الرهبان البلديين فبالعكس فيمكن اذ ذاك ان يسلّم الدير للبلديين لان عددهم بلغ الاربعماية راهب وعندهم عدد من المبتدئين وقادرون على القيام بالدروس والصلوات وما اشبه ذلك . ثم يقول نما حرفيته :

« ارجوكم ان ترسلوا لي لائحة بالرهبان البلديين واشخاصهم وادبارهم . واردفوها بلائحة اخرى تتضمن عدد رهبانا « الحلبيين » ثم ارجوكم ان ترسلوا للدير رهباناً .»

من مطالعة خلاصة هذا التحرير واسعان النظر فيه وفيما حوته تلك العرايض من الطلب عرف ان الغاية التي كان يرمي اليها السادة الاساقفة واباء الرهبانية السماح لرهبانا بانشاء دير في رومية اسوة بالاخوة الحلبيين فاذا ان الاسترحام لانشاء دير في رومية لرهباننا واقعي لا ريب فيه اما الطمع في اخذ الدير من يد الرهبان الحلبيين فانتي على الاقل اشك بكونه واقعيًا.

وعثرت على رسالة من محررات هذه السنة للسيد عبدالله الطرابلسي مطران مدينة عرقا مرفوعة الى نيافة الكردينال رئيس المجمع ردًّا على رسالة انفذها اليه عن يد الاب فالريانوس القاصد الرسولي ولاهميتها التاريخية اسردها بحروفها بدون تعليق مكتفياً بما تقدم وهذا نصها :

بعد الترجمة .

اعرض لدى سموكم انني تشرفت بورود مراسيمكم الشريفة عن يد الاب فالريانوس القاصد الرسولي الكلي الاكرام واحتراماً للاوامر الرسولية .

١ً : نازلت للسيد البطريرك يوسف بطريركنا الكلي الشرف عن حقوقي ولو كانت بالاضامة على نفسي ومخالفة لاجراء السلامة المرموقة من سيادتكم والان بنعمة الله ورضاكم مصطلح مع سيادته بكل الممكن وعرفت سموكم عن ذلك بمكتوب سابق عن يد القاصد الرسولي المذكور .

٢ً : انني اكراماً لتوصيتكم في اولادكم الرهبان اللبنانيين بما ان دير كرسي الاب العام في ابرشيتي قد باشرت بذاتي صلحهم مع السيد البطريرك يوسف وبعد حضورهم عن يد

القاصد اولاً قد احضر لهم ثانياً الى دار البطريركية اعني الاب العام والاربعة المدبرين اللبنانيين وباسم كل الرهبانية قدموا للسيد البطريرك الطاعة مع جملة هدايا وبحضوري اعطوه الدراهم المعينة على جميع ديورتهم كرسوم مجمعكم المقدس . ورضي عنهم الرضا الكلي واثبت رياستهم خطاً واعطاهم لديورتهم مناشير بركة وغفرانا . وسمح لهم بمناشير الاحسان المعتادة . وارتفع كل كدر من بينهم بحضورنا وكفالتنا للفريقين . وانصرفوا بكل محبة . ولم يزالوا يترددوا لعند سيادته بالخدم والمشورة وكل ما يلزم فيه تقدمة الطاعة .

اما الآن بغير حضورنا تقدموا اليه ليسمح لهم في باطنطة للراهبين الواصلين للبلاط الروماني فظهر الحب المعتاد وملك مانع ولم يكتب لهم بزعمه ان الكنيسة الرومانية ام الكل ما يلزم لها شهادة باولادها . والراهب يتقدم شهادة رئيسه انه متوجه بالطاعة لغاية فلهذا سبقت وعرفت سموكم . . .

١ حزيران سنة ١٧٧٦

الكلي الخضوع والاحترام «الختم» المطران عبدالله الطرابلسي اللبناني

(عن اوراق بكركي)

وعثرت ايضاً على بعض محررات بهذه السنة تحتوي على سؤال موجه الى مجمع نشر الايمان المقدس وهو : انه قد انعرض للسيد الكردينال كاستلي المتولي المجمع الكلي النيافة هذا السؤال : هل لبطريرك الموارنة بان يقبل الكهنة والرهبان الخالعين الطاعة لاوامر روسائهم والتجوا اليه . وبان يسمح لهم لكي ضد ارادة رؤساهم المذكورين يذهبوا الى غير مكان .

اجاب الاباء الكليو النيافة لا يجوز الا بوجب رسم المجمع اللبناني في القسم الرابع الراس الثاني العدد العاشر والثاني عشر .

حرر في رومية في اسطوانة المجمع المقدس المذكور في ٦ اب سنة ١٧٧٦

اسطفانوس بورجيا الكردينال يوسف ماريا كاستالي المتولي .

كاتب الاسرار مع مجمع نشر الايمان المقدس

صح هذه الترجمة مطابقة لاصلها بالتمام «الختم» الحقير نخايل فاضل

مطران صور

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

ان ما رسمه المجمع اللبناني المقدس المتضمن جواب المجمع المقدس على السؤال

المقدم لديه كما اعلاه[1] فهو ينطبق على الرهبان غير القانونيين . لان الرهبان القانونيين مستثنون من عموم هذا الجواب بدليل ما جاء في نصّ المجمع اللبناني المرقوم عقيب رسمه القوانين المدرجة اعلاه حرفياً : « وما قلناه هنا يحمل على الرهبان غير المنتظمين في تلك الجمعية . اما الرهبان اللبنانيون وسواهم من ابناء الجمعيات فليراعوا قانونهم بالنظر الى الشاردين والمطرودين . وليس للاسقف او للسيد البطريرك السامي الاحترام ان يمسكهم في دير الا على وجه التوقيت الى ان يفحص السيد البطريرك السامي الاحترام عن دعواهم بحضرة رئيسهم العام ويصلح شؤونهم بالمحبة . » ف ٥ راس ٢ عدد ١٢ »

وفي هذه السنة سافر الى حلب الاب شربل مدلج المدبر الثاني لاقامة وكيل لجمع النذور لدير مار انطونيوس قزحيا استناداً الى اجازة السيد البطريرك للرئيس العام على ما مرّ في حوادث السنة الماضية . وبعد بلوغه الى المدينة المذكورة واقامته فيها ردحاً من الزمان اقام وكيلاً للرهبانية عموماً

---

١) وهذه حرفية ما رسمه المجمع اللبناني في العدد ٦ من الراس ٢ العدد ١٠ و ١١ : العدد العاشر . على الراهب ان يستقر في الدير الذي ليس فيه الثوب الرهباني بحيث لا يتأتى له ان يخرج منه منتقلاً الى دير آخر ولا يقبل الا برضا كلا الرئيسين معاً وبأذن اسقف الدير الذي خرج منه او الدير الذي انتقل اليه والاّ فلكلا الاسقفين ان يكرهاه على الرجوع الى الدير الاول . وكذلك من خرج من الدير متجولاً في المدينة او في القرى دون اذن رئيسه فليكرهه الرئيس المكاني على الرجوع الى ديره . اللهمّ الا يكون الرئيس بعثه الى المدينة او القرية في حاجة لا بد منها للدير . وكذلك حكم الرئيس اذا اقام بخارج الدير لغير داعي الضرورة ذلك ما ترسمه القوانين المقدسة . العدد الثاني عشر ٣ لو طرح الراهب ثوبه من ذات نفسه بعد انشاء النذور . او برح الدير وهو لابس الثوب لكن بغير اذن الرئيس ودون رضاه . وجب على الرئيس والاسقف معاً ان ينشداه بمزيد المحبة والفطنة ويسرقا كل العناية بانفسهما وبواسطة اخرين في ارجاع الضالّة المنشودة الى الحظيرة حالاً حتى اذا رجداها عانقاها بمنظم المحبة ومظهر الانعطاف الابوي وللاسقف الخيار بين ان يحمل ذلك الراهب في الدير الذي خرج منه او في غيره ليمارس التوبة هناك حتى اذا اتمها بمقتضى القوانين حُلَّ من الحرم وسائر التأديبات . ٣ ما دام الشاردون والمطرودون من الرهبانية مقيمين على هذه الحالة السيئة سواء كانوا كهنة او اكليريكيين فليعدوا اثم موثوقون بالربط الدائم عن التصرف بدرجاتهم وليس في سلطان الرؤساء المطالبين ان يرفعوا او يخففوا عنهم وثاق هذا الربط ما لم يرجعوا الى ديرهم .

(عن المجمع اللبناني من القسم الـ ٦ الراس الـ ٢ العدد الـ ١٠ والـ ١٢ وجه ٤٦٨ و ٤٧٣)

ولدير قزحيا وليس لطائفتنا فقط بل وفي طائفة الروم الكاثوليك الخواجا جرجس عايدة من الطائفة المذكورة بموجب إعلام منه وهذه حرفيته :

سبب تحريره وموجب تسطيره .

انا الاب شربل مدلج مدبر ثاني في رهبانية مار انطونيوس اللبنانيين (الجبليين) انني بموجب السلطان المعطى لي من رئيسي العام الاب عمنوئيل الرشاوي الكلي الاحترام وبسلطان وظيفتي المثبتة في قانوننا من الكرسي الرسولي الذي شرّف المدبرين بانعامات وسلطان في رهبانيتهم وبموجب وكالتي الشرعية عن رهبانيتي جميعها التي بيدي وخاصةً من رئيس دير مار انطونيوس قزحيا وبالمأمورية التي حضرت لتكميلها في هذه المدينة وهي لاجل اقامة وكيلًا لدير قزحيا ولرهبانيتي المذكورة فبقوّة هذه التأييدات المذكورة اعلاه . انني قد توسلت الى حضرة الخواجا جرجس عايدة المحترم ان يرضى ويكون وكيلًا لرهبانيتي ولدير مار انطونيوس قزحيا في مدينة حلب في اخوتنا طائفة الروم الكاثوليك المباركة وذلك عزبةً وسندًا لرهبانيتي . وتكون له الشركة من جميع الخيرات التي تصير في هذه الرهبانية من صوم وصلوات وتلك وتقدمة القداديس الالهية وتوسلات لاجل المحسنين . فالخواجا المذكور لاجل حسن ديانته وتقاوة ذمته قد رضي ان يكون وكيلًا فلذلك انني بقوة التأييدات المذكورة اعلاه التي معي وبموجب وظيفتي قد نصّبت واقمت حضرة الخواجا جرجس عايدة المحترم وكيلًا مصرفًا مطلقًا في جميع ما يخص دير قزحيا ورهبانيتي ليستلم النذور والاحسان وحسنة القداديس ومن تحت يده تتفرق كتب مار انطونيوس قزحيا وهو يستلم حسنتها (ويدفعها) بموجب حساب الى دير قزحيا ومن هناك يصل لرئيس العام ما يخصه منه (اي من النذر) . فنتأل الله تعالى ان يعطيها وكالة مباركة عليه وايضا مار انطونيوس يكون حافظه وناصره . ولعياله ولجميع من يلوذ به . وان يكون له حق شرعي بشركة جميع الاسرار والصلوات والقداديس وكافة الاعمال الصالحة التي تصير من جمهور وهبان رهبانيتي ورعاياها .

تحريرًا في اول شهر تموز سنة ١٧٧٦

« الختم » الفقير اليه تعالى الاب شربل مدبر ووكيل الاب العام اللبناني

(عن نسخة طبق الاصل محفوظة بيدي)

من مطالعة هذه الاعلام يتبين ان الاب شربل المدبر توجه الى مدينة حلب بموجب الاجازة التي نالها الاب العام من السيد البطريرك يوسف اسطفان لاجل

اقامة وكيل للرهبانية لجمع نذور دير قزحيا . وان الاب المرقوم اقام وكيلين الاول من ابناء طائفتنا المارونية والثاني من طائفة الروم الكاثوليك . ان الاب شربل المدبر لمناسبة وجوده في مدينة حلب لقي مخاصمات ومتاعب من بعض كهنتها وبعض الوجوه ونسبوا اليه تهمات زورية شكوه بها الى السيد البطريرك الذي لاعتقاده بصدق المشتكين وصحة الشكوى اطلق تأديب الربط على الاب المرقوم الذي ترك حلب ورجع الى لبنان .

ولما رأى الاب اسيدوروس رئيس رهبان القدس في حلب ما حلَّ بالاب شربل البري . وكان مطلعاً على حقيقة تلك الحوادث والاسباب الداعية الى وقوعها ، بعث انتصاراً الحق وازهاقاً للبطل ، برسالة الى الاب العام دحض بها تلك المثالب وبرّر الاب شربل المدبر البري . وهذه حرفيتها :

ايها الاب الكلي الاحترام .

اني لما تحققت رجوع الاب شربل المكرم الى عند ابوتكم الموقرة فالتزمت من قبل وظيفتي ومن باب الحق والعدل الواجب والاكرام والمحبة لابوتكم وللاب شربل الراهب التي ان اخبر ابوتكم بما اورد لك ايها الاب الاكرم : انه قد كتبوا ضد الاب المرقوم من حلب للسيد البطريرك المحترم . الّا ان جميع ما كُتب بحقه هو زور وبهتان وتهمات باطلة (لعلها ناجمة) من الغرض والبغضة فلا حاجة لي لكي امدح سيرة وسلوك ونشاط الاب المذكور . كون امره معلوم لدى رهبانيتكم الشريفة تلك التي اقامته واحد من مدبريها . لان الاب مظلوم ومتهوم كذباً وعدواناً في كافة الاشياء التي حرروها ضده . واخيراً لما لم يجد منصفاً يبرره فالتجأ الى حقارتي (وانا) الفقير استعملت كل واسطة وبذلت جهدي كله حتى يكون مبرءاً . ولكن ترى من يستطيع ان يلتمس الشريعة وايضاح الحق اذا كانت الحقوق والمحبة عديمة الوجود ومُداسة ولا توجد فضيلة واحدة من الفضائل اللازمة والضرورية المسيحيين حتى يسلكوا بها حتى لا اقول عيشة بل عيشة بشرية ذات انس وعدل وشفقة . فالفقير تكلمت مرتين مع المتوري يوسف حصرم ففي المرّة الاولى اعطاني قول انه سيبذل جهده لكي يتضح الحق ويظهر فحالما سمعت عنه انه يوارب في سلوكه كتبت له مكتوب فلم يرد لي جوابه بل ارسل اليَّ القس فرجالله ويوسف مرور الوكيل ولكن يا ابانا المكرم ، نرجوكم عدم المواخذة والله يغفر لي اذا انا شتمت الساعة التي ابتدوا فيها الطائفيين ان يفارشوا اهل الاكليروس في حلب فلاجل هذا السبب فقط عن قريب طائفة الموارنة تباد بالكلية وتخرب ولم يصير فائدة بالكلية سوى توبيخ الاب المرقوم واجرته خلواً من اعتبار وتمييز لان يوسف مرور يتصنع ذلك معه في غيابي ولكن في

حضوري وعندي في الدير شتم الاب شربل والفقير اخيرًا خلصت منهم وتركتهم . وبعد الغذاء رجعت لعند المحوري يوسف ورأيته متغير ولكن ما قدر ينكر امامي كلما قاله لي في السابق ولكن فقط بيّن لي انه خايف من شخصين احدهما القس فرج الله والاخر يوسف الوكيل . والفقير جاوبته انه ملتزم من كونه رئيس ان يفحص عن هذه الامور ويظهر الحق لان هكذا تلزمه الشريعة المسيحية والذمة والعدل . وهو جاوبني انه يفحص عن هذه الامور ولكن قال لي ولو انه فحص مع هذا كله يبظهر القس شربل مذنبًا لان القس فرج الله جزم بانه يجمع الكهنة بحضور القس شربل ويسأله هل انه قال الاشياء المذكورة ويستحلفه ثم بعد ان يستحلفه يحضروا امامه شاهدين ويشهدون عليه بانه تكلم كلما نقلوه عنه وهكذا يثبتوا عليه بانه يحلف كذبًا . فالفقير على ما اظن ان في مدينة حلب عوضًا عن ان الكاثوليك الذين يدعون الورد بين الاشواك يدوسون تحت اقدامهم كل ناموس كنايسي والهي وبشري . فالفقير اشرت على الاب شربل بان يترك كلني كوني شاهدت الامور عيانًا ان كل قصدهم انْ يرموه في فخاخهم . وتركنا الامور فه وحده كيفما شاء يفعل . تأملنا جيدًا مكتوب السيد البطريرك الكلي الشرف والاحترام الذي به يربط الاب شربل على ما يبان انه ليس مكتوب صادر من السيد البطريرك الكلي الشرف كون سيادته يربط الاب المرقوم ليس تحت شرط بل في الحال خلوًا من اعتذار ومع هذا كله بعد ان عرف الاب انه مربوط توسل الى المحوري لكي يأذن له بالقداس الى ان يجد له مكاري حتى يسافر معه . اني لمتعجب كيف اجد سلطان مطلق في المحوارنة بان يستطيعوا ان يحلّوا ما تربطه السيد البطريرك الكلي الشرف . نعم انني افهم ان المحوري يستطيع ان يحلّ خفيًا في سر الاعتراف اذا كان له سلطان بذلك من خطيئة محفوظة الّا اني لا افهم انه يستطيع ان يحلّ من رباط ظاهر بمنشور عام من بطريرك مع هذا كله المحوري يسمح ويأذن له ان يقدس سرًا . فكان الواجب على المحوري انْ يحرر في ورقة هكذا: هل ان الاب شربل يقدر يقدس ام لا . فان كان يقدر ان يقدّس فهو يقدر ان يقدس ظاهرًا وليس سرًا . وان كان لا يقدر فلا يستطيع ان يقدس لا سرًا ولا ظاهرًا . ولكني يقدس سرًا حسب التدبير المطمين الموجودين في حلب مدبرين طائفة المحوارنة اعني انه يقدر يقدس في بيت يوسف مرور بالمنع عن بيت اخر . فقدس عنده يوم الاحد ولانه لم يقدس عنده يوم الاثنين ربطه عن القداس . فالذي له قليل من الفطنة والادراك يتأمل هنا ويحكم . . . فاذًا ايها الاب الاكرم يكون معلوم لديك بان الاب شربل هو مظلوم ومفترى عليه ومنجوب بغير ذنب ومن ذلك اليوم عينه الذي دخل فيه الى حلب هو صابر ومحتشم ومتحمل كل شيء . ولا قدّم لاحد سبب حتى يتكلم بحقه بشيء ما اصلًا بل انه راهب تقي عابد مستحق كل اعتبار واكرام ومجاهد حقيقي في رهبانيته الشريفة . واما الذي كتبوه

في حقه فقد كذبوا فيه . وهذا هو سلوك اهل هذه المدينة لان الذين يظلمون غيرهم بالزور والبهتان الباطلة هل اهل للكرامة وللاعتبار . فهذا الذي قدرت ان ابينه بالاختصار لاوتكم الجزيل وقارها ايها الاب المحترم . ثم انني اتوسل اليك ان تذكرني بصلواتك المقبولة

تحريراً في مدينة حلب في ٢٢ ت ١ سنة ١٧٧٤

العبد الحقير اسيدوروس
رئيس رهبان القدس في حلب

(عن الاصل وهو في يدي)

الخلاصة من هذه الرسالة : ان الاب شربل المدبر برئي من كلما اتهم به والداعي للتهم بغض وتحامل عليه من الذين ذكرهم في هذه الرسالة . الا ان هذه التهم لا يمكن تحصيلها من مندرجات هذه الرسالة ولذلك انني اظن ان هذه الحملة هي من نتائج الخلاف الذي كان بين الحلبيين(والبلديين) . ولسبب حوادث الراهبة هندية الحلبية ومعاكسة اباء رهبانيتنا لها كما هو مشهور . لان الاب شربل هو من آباء الرهبانية الفاضلين قدم حلب لتعيين وكيل في هذه المدينة لجمع النذور والاحسان لدير مار انطونيوس قزحيا وللرهبانية فلو لم يكن من اصحاب العقول الكبيرة والسيرة الحميدة والاداب المسيحية . ومتازاً بالفضائل الرهبانية لما اختاره آباء الرهبانية ممثلاً لهم في هذه المهمة . فمن كان اذاً بمثل هذه الصفات وبمثل هذه المهمة اذا كنا لا نريد ان نقول بنوع مؤكد انه ارفع من ان يرتكب ذنوباً تشينه وتشين رهبانيته وتحبط اعماله . فنقول ذلك على سبيل الظن . فاذاً ان ما اتهم به الاب شربل المدبر هو تجن محض والاسباب الداعية الى ذلك هي ما تقدم ذكره ؟ . . .

وفي هذه السنة ١٧٧٤ انشئ دير مار عبدا في قرية معاد على الوجه الآتي: انه في سنة ١٧٦٦ وقف الى مقام القديس عبدا الشهير (اسقف مدينة بابل) ، الكائن في قرية معاد درويش شربل من القرية المذكورة كامل متروكاته . ورجا الواقف ان يسجل وقفيته هذه الامير يوسف شهاب الحاكم والسيد البطريرك يوسف اسطفان واسقف الابرشية انطون محاسب . فكان له ما امل واراد وهذه حرفية التسجيل من السيد البطريرك ومطران الابرشية :

قد قبلنا وارتضينا عمار هذا الدير المبارك مار عبدا وفي ما وقفه ولدنا درويش نسأله تعالى ان يقبله ويغدره على عماره والغديس يكون شفيعه دنيا واخرة . سنة ١٧٦٦

الحقير المطران الحقير البطريرك

« المتم » اطون عاصب « المتم » يوسف الانطاكي

ان وقف درويش شربل لم يكن اولياً على الرهبانية بل كان وقفاً خصوصياً. ثم بعد ذلك سلّم هذا الوقف الى رئيس دير مار عبدا هرهريا الكائن في فتوح كسروان بقصد أن يكون ديراً للراهبات والرهبان التابعين لعوائد ورسوم رهبان وراهبات دير مار عبدا المذكور . فرئيس دير مار عبدا ارسل كاهناً للسكن فيه وللسعي في اتمام نية الواقف فسكنه مدة ولما لم تكن املاك الوقفية وافرة كافية للانشاءات المرغوب فيها ترك الراهب المحل بامر رئيسه وقفل راجعاً الى ديره مار عبدا هرهريا واذ ذاك سلّم الوقف المرقوم الى رهبانيتنا على يد الاب مرقس الكفاعي احد الاباء المدبرين وكان ذلك في هذه السنة ١٧٧٤ . وبعد الاستلام فتحت فيه الرهبانية مدرسة لتعليم الاحداث شأنها في كل اديارها ومحلاتها واناطيشها وانشاءاتها .

(طالع البحث الـ ١٢ ص٣٩ و ٤٢ من المجلد الاول لتاريخ الرهبانية)

وعرف حينذاك هذا الدير بمدرسة مار عبدا هرهريا كما يشير الى ذلك صك مشترى للمدرسة المذكورة تاريخه هذه السنة اذ قبل هذا التاريخ لا يوجد صك ملكية للوقف الا صك درويش الواقف .

وبقي هذا الدير برتبة مدرسة الى سنة ١٧٨٧ التي فيها سُمّي ديراً لتوفر مداخيله بمشترى الاملاك وهذا واضح من اوجه عديدة اخصها انه في سنة ١٧٨٥ تخصص لهذه المدرسة بامر مجمع المدبرين الملتئم من الاب شربل مدلج الرئيس العام ومن مدبريه الاربعة قطعة ارض في وادي جربتا كانت جارية على ملك دير كفيفان . واما املاك الدير فقد اشتراها الاب مرقس الكفاعي من اصحابها الروم الارثوذكس القاطنين يومئذٍ في غرزوز وبجماز . واما الوقفيات لهذا الدير فقليلة لا تتجاوز اصابع اليد وهي ذات قيمة زهيدة . وتاريخ مشترى املاك الدير كانت من سنة استلام الوقف اي من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٨٤٠ وممن عني ايضاً بمشترى املاكه الآباء كاروبيم الزيناتي البحرصافي .

وانطون الرشماوي . واثناسيوس الشموني . وغيرهم قليلون وبلغت الآن هذه الاملاك اربعة وثلاثين الف قرش . نقلتها عن صكوك المشتري .

وفيها لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : امبروسيوس الشاماتي . واثناسيوس الفغالي . وبرنردوس بكفيا . ولورنسيوس المسقا . ورافائيل قيتولي . وعمنوئيل الجميل[1] وله من العمر ٢٥ سنة . وارسانيوس بكاسيني . ويواصاف بتديني . ويونان مشمشاني . ويوحنا القطار الجزيني . ونعمة الله كفرسلوان .

وتوفي الاخ دميانوس المهاري . وهو الذي بنى المدفن في دير مار انطونيوس قزحيا وكان هو اول من دفن فيه « اي خشّنه » .

الفصل الثاني

عدد ٧٨

في سنة ١٧٧٥ عثرت في دير لويزة على رسالة من مكاتبات هذه السنة موجهة من الاب عمنوئيل عبد الاحد الوارد ذكره مرارًا مؤرخة في ١٥ شباط وهي برسم الاب العام توما العاقل وهذه حرفية بعض ما جاء فيها :

« انه في ٢١ كانون الثاني سنة ١٧٧٥ وصل الى رومية القس يوسف صوما ورفيقه القس بولس الديراني ونزلا عند المطران سمعان « عواد » ليلة واحدة وبعد ذلك استكريا (استأجرا) مكان قرب مار بطرس وسكناه والذي عرفته الى الآن ان معها مكاتيب من الامير يوسف شهاب ومن ابن اخيه ومن سعد الخوري ومن الريس العام الى قداسة البابا وغاية المكاتيب توصية فيها ليسلكوا ديرًا في رومية كانها يطلبان من قداسته ان يقسم الدير او يعطيهم مكانًا غيره في رومية . وان يعطيهم اوراق لجمع التبرعات . . . »

(عن الاصل المحفوظ بدير لويزة)

ان رسائل الامير يوسف شهاب وابن اخيه « ومن هو ابن اخيه » وسعد الخوري الوارد ذكرهم اعلاه لم اقف لها على صورة . واما ما أورده الأب من ظنونه بقوله : « ان سعد الخوري والريس العام عرفا بمكاتيبها ان للرهبانية ديرًا في رومية فقصدهم بذلك قسمة الدير . » ومن مراجعة ذلك في رسائل الاب العام والسادة المطارين التي تقدمت الى الحبر الاعظم والكرادلة وغيرهم

١) الذي صار فيما بعد رئيسًا عامًا في اربعة مجامع اي ١٧٩٠ و ١٧٩٦ و ١٨٠٣ و ١٨٠٨ وفيها توفي بنسمة القداسة

كما ورد آنفاً عن ذكر دير رومية يتحقق انهم لم يقصدوا اخذ دير رومية او قسمته بل تذكرة لاهل الحل والعقد بالمساواة بينهم وبين اخوتهم الرهبان الحلبيين لا قسمة الدير او اخذوا منهم . واتخذوا ذلك ايضاً بمنزلة برهان لردّ احتجاج عدم السماح لهم بانشاء دير اسوة باخوتهم الذين لهم دير في رومية . وأما قوله ان يعطيهم مكاناً غيره فهذه هي غايتهم الحقيقية اي ليأخذوا مكاناً وينشئوا فيه ديراً لسكن رهبانهم وهذا كل قصدهم كما هو واضح[1] .

وفيها منح قداسة الحبر الاعظم البابا بيوس السادس غفراناً كاملاً لكنيسة القديس يوحنا مرقس الكائنة في مدينة جبيل وذلك في ثلاثة اعياد :

١ً : عيد القديس يوحنا مرقس صاحب المقام . الواقع في ٢٥ نيسان.

٢ً : في عيد القديسين الرسولين بطرس وبولس الواقع في ٢٩ حزيران .

٣ً : في عيد انتقال سيدتنا مريم العذراء والدة الله الكلي طهرها الواقع في ١٥ آب . ووسّع هذا الغفران الكامل بحيث يمكن تخصيصه بالانفس المطهرية . صدر هذا الانعام بناء على طلب الشيخ سعد الخوري .

وهذه حرفية الرسالة الموجهة من الكردينال كاستلي رئيس مجمع نشر الايمان المقدس الى الشيخ سعد وبطيها براءة المنح المرقومة .

ليد حضرة سعد الخوري مبارك في جبل لبنان :

ايها السيد المكرم . انه بعد ما تقدم الى قدس قداسة الحبر الاعظم كلما عرضته حضرتك في مكتوب بغير عنوان فقداسته ليس انه قبل بكل عاطفة فقط الاخبار المشروحة في مكتوبك فيما يخص انتشار الايمان الكاثوليكي المقدس بل انه ارتضى بكل رغبة بان يمنح الغفران المطلوب منك لاحل كنيسة جبيل كما انك ستفهم ذلك من المنشور الخبري الواصل طيه . ثم انه اذا حضروا الى ها هنا الراهبين المذكورين في مكتوبك فيصير لهم القبول بذاك الحنو الذي يليق بهم ويصير لهم الانعطاف الى مرغوبهم بالشيء العادل والممكن. ثم انني اطلب من الله ان يمنحك السعادة الحقيقية .

اعطي من رومية في ٨ نيسان سنة ١٧٧٥

اسطفان بورجيا	الكردينال كاستلي
كاتب الاسرار	رئيس المجمع

(عن الاصل المحفوظ في انطوش جبيل)

---

١) توفقت الرهبانية مؤخرًا ، بمساعدة المجمع المقدس الشرقي الى شراء منزل لها في جوار الثانيكان حيث يقيم فيه الآن حضرة وكيلها العام لدى الكرسي الرسولي الاب عمانوئيل الحاج الذي كان له الفضل والسعي المشكور في انشاء هذا المحل وفي توسيعه.

وهذه صورة براءة منح الغفران :

اذ انه اتصل اعلام الى سيدنا الكلي القداسة المقام بابا بالتدبير الالهي باسم بيوس السادس انه قد بُني كنيسة جديدة في مدينة جبيل في جبل لبنان وهذه الكنيسة للرهبان الموارنة من مجمع الجبليين اللبنانيين يقدمون فيها لله تسبيحاً ويكملوا بها الالهيات فقداسته قد منح بكل حنو بواسطتي انا المحرر اسمي ادناه كاتب سر مجمع نشر الايمان المقدس اجمالاً وافراداً لسائر المسيحيين التائبين المعترفين والمتناولين القربان الاقدس والزائرين بعبادة الكنيسة المذكورة في عيد القديس صاحب المقام وفي عيد نياح سيدتنا مريم العذراء الكلية الطوبى . وفي عيد القديسين الرسولين بطرس وبولس غفراناً كاملاً تاماً وفاعلاً في كل الازمنة مفيداً ومرقياً عن الانفس الذين بعذابات المطهر حيث ان المسيحيين المذكورين يقدمون لله تعالى ابتهالات في مدة من الزمان لاجل استئصال الاراطقة وانتشار الايمان المقدس .

اعطي في رومية في ٨ نيسان سنة ١٧٧٥

اسطفان بورجيا
كاتم الاسرار

(عن الاصل الموجود في انطوش جبيل)

وفي هذه السنة عقد المجمع العام في دير سيدة طاميش وبعد ان نظر اباؤه في ما يعود على الرهبانية بالنجاح والفلاح وذلك في الجلسات السابقة الاقتراع وفي اليوم الرابع من الاجتماع اجتمعوا واقترعوا فاصابت القرعة الاولى

الاب رفقا الكفاعي فنودي به رئيساً عاماً على عموم رهبانيتنا اللبنانية وهي المرة الثانية

والقرعة الثانية	الاب عمنوئيل الرشماوي	فنودي به مديراً اول .
والقرعة الثالثة	الاب ارميا الكفروني	فنودي به مديراً ثانياً .
والقرعة الرابعة	الاب شربل مدلج	فنودي به مديراً ثالثاً .
والقرعة الخامسة	الاب نعمة الله النجار	فنودي به مديراً رابعاً .

وفي اليوم الاخير من عقد المجمع العام توزعت رؤساء الاديار :

فانتخب الاب . . . رئيساً على دير مار يوحنا رشميا .
" " ارميا الكفروني رئيساً على دير مار انطونيوس قزحيا[2]
" " بولس رشميا " " سيدة طاميش

---

١) رئاسته العامة الاولى كانت (١٧٦٩-١٧٧٢)
٢) اسندت اليه رئاسة دير قزحيا وهو مدبر

وانتخب الاب	رافائيل بقاعكفرة	رئيساً على دير	سيدة مشوشة
〃 〃	مبارك الديراني	〃 〃	مار انطونيوس سبر
〃 〃	صموئيل اللبودي	〃 〃	مار يوسف البرج
〃 〃		〃 〃	مار مارون بير سنين
〃 〃		〃 〃	مار انطونيوس حوب
〃 〃	سرابيون ذياب	〃 〃	مارميخايل بنايل
〃 〃	نسير مدلج	〃 〃	مار موسى الحبشي
〃 〃	رافائيل البسكنتاوي	〃 〃	مار الياس المتن «الكحلونية»
〃 〃	مبارك الرشاوي	〃 〃	سيدة ميفوق
〃 〃	فرنسيس الكفاعي	〃 〃	مار قبريانوس كفيفان
〃 〃	زكريا العجلتوني	〃 〃	مار جرجس الناعمة
〃 〃		〃 〃	مار الياس قبرس
〃 〃	بولا	〃 〃	سيدة المعونات جبيل

(عن روزنامات الاديار)

وفي هذه السنة ١٧٧٥ انشأت الرهبانية مدرسة في مكان يدعى الصليب بدلاً من ان تكون بقرب الدير[1] ومحل الصليب يبعد عن الدير نحو نصف ساعة وهو متوسط بين القرى : معاد — عين كفاع — شموت — غلبون — حصارات — غبالين . وكان هذا المحل ملكاً للرهبانية وبيع من نحو ٣٠ سنة والمدرسة نقلت الى جانب الدير .

وفي هذه السنة ايضاً بدأ الرهبان في عمبار كنيسة مدرسة بسكنتا على اسم القديس يوسف واتمام بناء المدرسة وكلها وقف للرهبانية في سنة ١٧٧١ وبما ان بناء هذه المدرسة والكنيسة لم يتمّ في وقتٍ واحد بل بالتتابع رأيت ان اكتب هنا ما له علاقة بهذا الخصوص مستطرداً قصدي نقلاً عن سجلات المدرسة المرقومة .

١ً : ليعلم المطالع الفاضل كم كان يقاسي آباء الرهبانية من الاتعاب والمشقات في سبيل انشاءاتهم وهذا مما ينبئ عن عظم غيرتهم وجهادهم وتفانيهم

---

١) دير مار عبدا معاد

وسعيهم المتواصل بدون ان يعتريهم ملل ام سأم لتنسيم غاياتهم الصالحة العائدة لمجد الله الاعظم وفائدة القريب وتعزيز الطائفة .

٢ً : تفكهةً للطالع بذكر اسعار الحاجيات ومقابلته مع اسعار هذه الايام. وهذه حرفيته :

« في سنة ١٧٧١ جاء القس سابا المقبر اللبناني يطلب من اهالي بسكنتا عن امر رئيسه العام وبدأ في عمار المدرسة على رويسة الحيات فالكلف الذي تكلّفه على عمار الفسلالي من كيسه ٨٧٦ قرش .

وفي ٤ تموز سنة ١٧٨٠ ابتدينا في شغل الكنيسة كلف المقلع على المعلم انطون كسيد الشامي كراه مع كري الفعالي ٣٣٠ قرش .

وفي ١٤ اذار سنة ١٧٨١ كلف المقلع وقد قعد الشدياق عبود قديسه خولياً بشور القس سابا وابو خطار . وعبد الاحد . وابو ناضر وابو عكر واخوه يعقوب وباقي عيال الضيعه . الذي حطيناه كري المعلم وغيره زقاق كلس ٣٠٦ قروش .

وقد ابتدينا في شغل الاتون في عيد الكبير وانقصّ واغرق قبل العنصرة وكان يخرج من الضيعة بقدمه الشدياق عبود في الدور .

وقد حضر الاخ اندراوس البسكنتاوي الحجار وحنا المقراط اخو القس خايل (البناء) « المعلم الشهير » ومعهم عبد الاحد مع جملة فعلة وبدينا في عمار الكنيسة واعطَ كري معلمين وفعاله من عدا الرهبان ٢٦٥ قرش .

وابتدينا في الشغل في ١٥ نيسان الى اخر تشرين الثاني .

وفي سنة ١٧٨٦ رجع الاب خايل والاخ بولس البكاسيني والاخ اندراوس البسكنتاوي، « وكلهم عمارين » (بنائين) والمعلم نقولا الشويري وابتدينا في المقلع بتقطيع الحجار والريش وابتدينا في شهر شباط فخلصنا في ١٠ ايار من تقطيع الحجار وابتدينا في البنيان وبقينا نشتغل الى تشرين الثاني حطينا كري ٥٠٠ قرش وحطت الضيعة ٣٨٠ واحسان من الضيعه ١٠٠ لا غير .

فيكون اجمال الصرف على بناء المدرسة والكنيسة عدا عن شغل الرهبان ٢٦٥٥ من الضيعه ٣٨٠ وما بقي وقدره ٢٢٧٥ قرش دفع من مال الرهبانية غير شغل رهباننا » .

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

عمنوئيل الركريتي . وبرنابا الفغالي . وجرجس سلفايا . وبولس البكاسيني . ونستير الشبابي . وبواصاف الشبابي . واغناطيوس الدبراني .

وتوفي الاخ عبد الاحد صليبا .

(عن روزنامة الاديار)

عدد ٧٩

في سنة ١٧٧٦ وقع في يدي رسالة من المطران مخايل فاضل مطران بيروت وهي برسم الاب العام مرقس الكفاعي . تتضمن مخابرة عن بعض مسائل وطلب بعض رهبان كهنة للخدمة في مدرسة بيروت وللخدمة الروحية ايضاً في قرية العبادية احدى قرى ابرشيته . ولما في هذه الرسالة من الايضاحات التي تتعلق بتاريخ الطائفة والرهبانية رأيت موافقاً درجها بحروفها وهي :

البركة والسلام على حضرة ولدنا العزيز بالرب الاب مرقس الرئيس العام الكلي الاحترام حفظه الله تعالى آمين .

بعد الشوق التام الى مشاهدتكم بكل خير . واصل لكم مكتوب من راهبكم القس اسكندر الحدناني بعد اطلاعكم عليه اذا تنازلتم الى مطلوبه ورفضتموه من الفريديس نرجوكم ان تسمحوا له لكي يقضي اهالي العبيدية رعيتنا لانه ما عندهم الان كاهن يقضيهم اعوازهم الروحية الى حينما يتولفوا لهم على واحد . وربما يتفرج اكثر هناك ويصير زود خير لهم ولهم ومن كمال قانونكم المقدس اسعاف بني طايفتكم سيما بمطلوب مطران الابرشية . كذلك نرجوكم ترسلوا الى مدرسة بيروت حضرة ولدنا القس اقليموس راهبكم المكرم لكونهم لم يزالوا يطلبوه ويرغبوه لاجل حسن اوصافه وذلك ابتناء خير عظيم . واملنا في عظم محبتكم وغيرتكم بانكم لا تصلوه . ثم اننا نعلم محبتكم من جهة اولادنا وهبانكم المكرمين الذين في رعيتنا يحضروا عندنا لكي نقدمهم الى الدرجات المقدسة الكهنوتية ونحن حقاً عمالين بتقويمهم ذلك بكل فرح وقبول لاجل محبتنا القديمة لرهبنتكم الجليلة متوكلين على شهادات وفحص ووسام بموجب القانون غير اننا اطلعنا على كثيرين منهم ليس بالضعف بالقراءة فقط بل يجهل بعضهم قواعد الدين والاسرار الالهية اللازمة معرفتها لكل مسيحي كم بالحري للرهبان الذين هذه دعوتهم وزينتهم . فاذا كانت الضرورة تلزمنا احياناً لعدم التدقيق على الكهنة الطلبانيين لاجل عدم وجود عوضهم اكفاء منهم . فذلك لا يصح منا في الرهبنة لاجل كثرتهم ولاجل سهولة تفرغهم لتعليم هذه الامور واتقانها . فلزم لاجل راحة ذمتنا وذمتكم باننا نوصيكم جسيماً وغشكم بالرب بانكم تضعون فريضة في المجمع العام القادم المبارك بموجب حكم الكرسي الرسولي بانكم تعينوا في كل دير راهباً كفوءاً لكي يعلم الذين يتشرطنوا[1] في الدرجات الصغار التعليم المسيحي ومبانيه . وللذين يتشرطنون في الدرجات الكبار تعليم اسرار البيعة ومبانيها . والذي يكونوا قبلوا الدرجات المقدسة يلتزموا باتمامهم بتراتيلها دايماً ما يخصها في الكنيسة التي تشرح عنها ولا شك باتها موجودة في

١) يتقدموا لقبول الدرجات

الرهبانية وسهل وجودها ومقتناها في كل دير . فهذا ما نطلبه من غيرة الجميع لاجل خلاص الذمة وشرف الرهبانية والبركة على حضرتكم وعلى الجسيم ٢ و٣ والدعاء .

الحقير غايل فاضل

« الختم » مطران بيروت

(عن الاصل وهو بيدي)

لا بدَّ لي من كلمة اذيل بها رسالة هذا الحبر الجليل لازالة الوهم الذي ربما يكون قد علق بذهن المطالع النجيب :« وهو ان الروسا. في الرهبانية كانوا يخدعون (رؤسا. الاساقفة) فيقدمون الى قبول الدرجات الكهنوتية المقدسة مَن ليسوا اهلًا لها . وانهم كانوا يكذبون باعطائهم شهادة الاستحقاق للمرشح اليها بانه اهل لها بالمعرفة مع ان الحقيقة توضح الخلاف وعليه اقول: انه يوجد في الرهبانية رتبتان(فئتان)للكهنوت رتبة (فئة) عليا ورتبة وسطى. فرتبة الكهنوت العليا تتألف من الكهنة المتعمقين في العلوم ومن هؤلا. الفضلة الانجيليون. والرتبة الوسطى تتألف من الكهنة البسيطين الذين يرقون الى درجة الكهنوت المقدسة لاجل فائدة الكنيسة والرهبانية بتقديمهم الذبيحة الالهية الكلية الثمن والاستحقاق اذ يكفيهم من معرفة العلوم تلاوة الفرض الكهنوتي وهذا ما تساعدهم على اتقانه صلوات الخوروس العمومية الدائمة ليلًا ونهارًا . وتلاوة القداس الالهي فقط وهؤلا. لا يجولون ولا يبلجون عملًا رعائيًا بالاطلاق وهم الذين عناهم هذا السيد الجليل في رسالته للرئيس العام كما هو ظاهر من خلال سطوره . واما المدرسة المشار اليها في هذه الكتابة فكانت مشيدة في انطوش الرهبانية الكائن في هذه المدينة لتعليم الاحداث العلوم الدارجة البسيطة وقواعد الدين المسيحي الكاثوليكي . وآباء هذه المدرسة يعاونون كهنة الرعية بخدمة النفوس . فمن هنا يزداد ظهورًا وسطوعًا ان الرهبانية كانت ولن تزال بنعمة الله تقدم خدماً جليلة للطائفة خاصة وللدين المسيحي الكاثوليكي عموماً اذ أنها الملجأ الوحيد والكنز المخبو. لرؤسا. الطائفة الذين في أي مكان وزمان ارادوا أو ألجأتهم الضرورة الى ان يخرجوا من هذا الكنز فضلة نشيطين يسدُّون به الخلل وتنقص عدد الكهنة في خدمة النفوس .

(راجع بحث ٩ في الرهبانية والطائفة المجلد الاول من هذا التاريخ ص ٤١٣)

وعثرت بين محررات دير لويزة على ملحق كتابة من محررات هـذه السنة (١٧٧٦) للاب عمنوئيل عبد الاحد رئيس دير رومية أرسله للاب العام ترجمـا الداقل خلاصته :

ان الاب يوسف صوما من الرهبان اللبنانيين موجود الآن في رومية وانه قدم عرضحال الى المجمع المقدس على يد الكردينال « برس» الجي[1] سلطان فرنسة في رومية ليعطيه المجمع المقدس مكاتيب ليجمع احسانًا ليشتري مكانًا في رومية وان المجمع المقـدس لم يعطه ولم يؤذن له بذلك .

ثم يقول :

انه بلغه من الاب صوما المرقوم ان الاب العام مرقس الكفاعي المنتخب حديثًا للرياسة العامة سيكتب الى النفس يوسف صوما والى المطران اسطفان عواد والى المجمع المقـدس جدا الخصوص وان قريبًا يرسل رهبانًا ودراهم لمشترى مكان في رومية » .

فمن هذه الرسالة ومن خلافها وقد ورد ذكرها في مطاوي كتابنا هـذا يستفاد ان آباء رهبانيتنا بامعان نظرهم في تطورات الايام وما ستولده الحوادث، عرفوا شدة اللزوم لانشاء دير في رومية ام المدائن قصد تهذيب شبيبتها فيهـا ليتسنى لها القيام بخدمة الانسانية والطائفة والكرسي الرسولي كما يجب ولذلك لم يتركوا وسيلة او بارقة أمل في الحصول على رغبتهم هذه الا استعملوها . اما لسوء الحظ لم يكن هذا السعي موفقًا . وربما كان لخير اراده الله او لشرّ يحدث ونحن جهلناه فالعلم به لله وحده تجد استه .

وعثرت في دير مار انطونيوس النبع في بيت شباب على حجر رخام طوله ستون سنتيماً وعرضه عشرون سنتيماً وسماكته عشرة سنتيمات . وكان قبـلًا موضوعاً بمذبح السيدة الحزينة المشيد في الحـائط الشمالي في صحن الكنيسة كدرجة من الدرجات العليا المعدة لوضع الشماعدين بحيث ان الكتابة لم تكن ظاهرة فلما تغير شكل هذا المذبح وصنع من الرخام النقي رفع هذا الحجر من مكانه فظهرت الكتابة التي نقشت عليه وهي ما ترى :

« قد درج بالوفاة الى رحمة مولاه اديب زمانه وانيس عصره واوانـه من تسنم ذروة الكمال الجـبل . وتحلّى بحلية الفضل الاثيل . ذو الحسنات العديدة . والمزايا الحميدة .

---

١) معناها سفير او معتمد ملك فرنسا

من فاق اقرانه بالعبادة . المتدثّة النير مستدّة . بطرس ابن اغا ادّه وانه بمدسلوكه في منهج هذا الزمان الفاني . بحسن الامانة الارثوذكسية المؤسسة على الصخرة البطرسية . توفي بحال مرض فه حسبما اعلن في وصاياه فتغمّده الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه وكان ذلك في ٨ آب سنة ١٧٧٥ مسيحية » .

(عن الحجر الاصلي الموجود في الدير المذكور)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : لورنسيوس الزريديسي . وانطون الزكريتي . وبطرس قيتولي .

وتوفي الاخ اغوسطين العجلتوني . والاب جبرايل عواد الزوقي . والاب بيمين . والاخ سمعان جدّه .

(عن روزنامة الاديار)

وفي هذه السنة عقد المجمع العام لاخوتنا الفئة الحلبية اللبنانية في دير سيدة لويزة وبعد النظر فيما يعود على الرهبانية بالخير والفلاح وبلغ اليوم الرابع من الاجتماع انتخب للرياسة العامة مجددًا الاب توما العاقل الحلبي . وانتخب الاب جرمانوس الحصروني مدبرًا اول . وانتخب الاب برنردوس راجي الحلبي مدبرًا ثانياً . والاب برنردوس مارون الحلبي مدبرًا ثالثاً . واخيرًا الاب يوسف ذياب الحلبي مدبرًا رابعاً . ومن أحكام هذا المجمع العام ان لا يبيع رؤساء الاديار أو يقايضوا من أرزاق ديورتهم الا بشور الاب العام .

(عن روزنامة المجامع في دير لويزة)

وفي سنة ١٧٧٢ لخلاف حصل بين السيد البطريرك يوسف . اسطفان اباء الرهبانية رُفع الامر الى الكرسي الرسولي فصدر مرسوم الجواب كما تراه بحرفيته :

في المجمع المقدس الخاص المعين من قدس قداسة سيدنا البابا الكلي القبطة لاجل النظر في احوال الموارنة فقط فقد اعترضت وارتد الجواب على القضايا الآتي ايرادها وذلك في ٢٢ اذار سنة ١٧٧٢ مسيحية :

سادساً : انه يبان من تحيزات البادري فاليريانوس من المرج راهب مار فرنسيس الاصغرين الحافظ المبعوث قاصدًا رسوليًا لاجل ترتيب احوال الموارنة أن الصلح الذي تمّ بين بطريرك تلك الطائفة وبين رهبان مجمع مار انطونيوس

الملقبين بالجبليين لا يدوم الا زماناً يسيراً اذا المحفظ بالعمل بجمع غوسطا « أي توابين » من جبل لبنان الذي ينهي الرهبان عن الجولان في الرعايا بحجة الشحاذة فالآباء الكلي سموهم بموجب الخير الذي عرضه الرئيس السيد الكردينال كاستللي الكلي السمو بمنزلة مقدم الدعوى بتضمن المشكل الآتي ذكره : أي هل يجوز أن يسمح للرهبان بان يشحذوا في الرعايا المذكورة ولا يمنعهم عن ذلك القانون المشروح اعلاه ؟ فرضوا أنه يجب حفظ رسوم قانون المذكورين ورسوم المجمع اللبناني قسم رابع عدده حسب النية والنية هي هذه : ان يحترس الاساقفة ويظهروا السهولة بمنح الاجازة بالشحاذة الرهبان متى لحظوا أنهم محتاجون لهذا الاسعاف - اعطي برومية .

حل المشكل

أجابوا يبقى الامر كما رسم سابقاً الا في حادث الالتجاء للسيد البطريرك في وقت ما فليس للاساقفة أن يمسكوا رضاهم من غير حق عن منح الاجازة بالشحاذة كما في الحادث المشروح .

سابعاً : في الامر السابع المصرح بهذه الالفاظ : انه على المشكل الآتي ايراده هل يجوز للسيد بطريرك الموارنة ان يقبل الكهنة والرهبان الذين يعصون اوامر رؤسائهم ويلتجئون اليه . أو ان يسمح لهم بان يتوجهوا الى غير ديورة ضد ارادة رؤساهم . فالآباء الكلي سموهم اجابوا على التخير السيد الكردينال المقدام الكلي النيافة انه يجوز الا على حدود المجمع اللبناني .

قسم رابع باب ثاني عدد ١٠ وعدد ١٢ اعطي برومية

حل المشكل

اجابوا فليبقى الامر كما رسم سابقاً . وقد انعرض هذا الحكم الذي أصدره المجمع المقدس على قدس قداسة سيدنا البابا بيوس السادس عن يد الاب المكرم المعلم اسطفان بورجيا كاتب الاسرار بمواجهة له باليوم الخامس من نيسان سنة ١٧٧٧ وقدس قداسة سيدنا ارتقى (ارتأى) بحلمه أن يتنازل ويثبته بكل وجه وبكل شيء وأيده بسلطانه الرسولي بكل الانواع وأمر أن يكمل

بالعمل . وقد أعطى وفوض البادري بطرس دي مورتا مباشرتها. اعطي برومية من بلاط المجمع المقدس في اليوم والشهر والسنة الموردة أعلاه.

اسطفان بورجيا — الكردينال يوسف ماريا كاستالي
كاتب الاسرار — مقدام المجمع

صح ترجمة الاوامر الرسولية الاربعة عشر المحررة اعلاه مع حكم المجمع الثاني الخاص على السبعة الاوامر وهي مطابقة لاصلها اللاتيني . تحريرًا في ١٥ ك٢ سنة ١٧٧٨

« المختم » البادري بطرس دي مورينا
القاصد الرسولي

اننا قبلنا الاوامر الاربعة عشر المحررة اعلاه التي اصدرها المجمع المقدس مع حكم المجمع الثاني الخاص على السبعة الاوامر وبياناً لذلك وقعنا ختمنا وخط يدنا . تحريرًا في ٥١ ك٢ سنة ١٧٧٨

الحقير — يوسف بطرس
« المختم » — البطريرك الانطاكي

اننا نقلنا ما ذكر اعلاه حرفاً فحرفاً :

الحقير — خايل فاضل
صح « المختم » — مطران بيروت
(عن نسخة بيدي)

انني اقتصرت على تسطير هذين الامرين من أصل الاربعة عشر امرًا الصادرة من الكرسي الرسولي المقدس في هذا التاريخ لعلاقتها بالرهبانية وأما باقي الاوامر فقد اهملتها من حيث لا علاقة لها بها .

وأما نصوص المجمع اللبناني المورد ذكرها في أحكام المجمع كما هو مصرح اعلاه فقد ذكرتها في حوادث سنة ١٧٧٤ فلتراجع في محلها .

واما النص القانوني الرهباني المتعلق بهذا الشأن فهو تحت الاقسام والابواب والاعداد الآتية :

قسم ٢ باب ٤ عدد ١ و٢ و١٠

في الاكليريكيين الدارسين والمعلمين :

وفي قسم ٢ باب ٥ عدد ٣ و٤

في الكهنة :

وفي القسم نفسه باب ٨ عدد ١ و ١٣

في تأسيس الديورة :

وفي القسم عينه باب ٩ عدد ٢ و٣ و ٤

في الخضوع لرؤساء الكهنة :

وفي القسم الثالث باب ٩ عدد ٩ و ١٣

في الرئيس العام :

وفي القسم عينه باب ١٠ عدد ٣

في الواعظين :

وفي القسم الرابع باب ٦ عدد ٢

في الانتخاب عموماً :

وفي القسم الخامس باب ١٦ عدد ١

في عقوبة الطرد من الرهبانية :

ان الاعداد التي تشير الى النصوص القانونية الموردة اعلاه مع تلك النصوص التي ورد شرح معانيها المشتبه بها الواردة في حوادث سنة ١٧٦٣ من المجلد الاول من تاريخ الرهبانية من ٣٧٦ هي المقصودة من المجمع المقدس فليراجعها من يهمّه الاطلاع عليها في كتاب القانون الرهباني وهذا القدر كفاية فيما يتعلق بهذا الشأن .

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : فرنسيس بكفيا . واسطفان البجاني . وميخائيل الشفعيري . وعبدالله كيم الجزيني .

وتوفي الاخ مكسيموس ديك المحدي . والاب نيلوس بكفيا . والاخ يونان عوني . والاب اليجيديوس العكاري .

(عن روزنامات الاديار)

الفصل الثالث

عدد ٨١

في ت ٢ سنة ١٧٧٨ عقد الرهبان مجمعهم العام في حينه القانوني في دير سيدة طاميش وفي اليوم الثالث عشر منه وهو اليوم الرابع من الاجتماع القانوني انتخبوا في القرعة الاولى :

الاب رفقن الكفاعي رئيساً عاماً وهي المرة الثالثة

وفي القرعة الثانية انتخب الاب عمنوئيل الرشماوي مدبرًا اول
» الثالثة انتخب الاب شربل مدلج مدبرًا ثانيًا
» الرابعة انتخب الاب ارميا الكفروني مدبرًا ثالثًا
» الخامسة انتخب الاب يوحنا الحجار الرشماوي مدبرًا رابعًا

وفي اليوم الاخير من الاجتماع انتخبوا الرؤسا. :

الاب . . . لرئاسة دير مار يوحنا رشميا
الاب بولس المزرعاني لرئاسة دير مار انطونيوس قزحيا
الاب زكريا العجلتوني لرئاسة دير سيدة طاميش
الاب نعمة الحجار لرئاسة دير سيدة مشموشة
الاب انطونيوس الزرقي لرئاسة دير مار انطونيوس سير
الاب جراسيموس الدوعوني لرئاسة دير مار يوسف البرج
الاب مبارك الديراني لرئاسة دير مار مارون بيرسنين
الاب مبارك الرشماوي لرئاسة دير مار انطونيوس حوب .
الاب بولس القرطباوي لرئاسة دير مار ميخائيل بنابيل .
الاب اغناطيوس الخازن لرئاسة دير مار موسى الحبشي .
الاب جرجس البكاشيني لرئاسة دير مار الياس المتن « الكحاونية » . .
الاب رافائيل بقاعكفره لرئاسة دير سيدة ميفوق .
الاب مرقس المرقباوي لرئاسة دير سيدة مار قبريانوس كفيفان .
الاب مخايل الحصروني لرئاسة دير سيدة المونات جبيل .
الاب ابرهيم قيتولي لرئاسة دير مار جرجس الناعمة .
دير قبرس مهجور :

(عن روزنامات الاديار)

واطلعت على تحرير صادر من قنصل دولة فرنسا في طرابلس الى الرئيس العام الاب مرقس الكفاعي وهذه حرفيته :

ايها الاب الكلي الاحترام .

انه خاص جدًا حبي لكم وهو موجب عليَّ لاجل فضائلكم . واذا اردت ان اعمل حسبما يحركني يلزم انني اكون داغمًا في خدماتكم لانني ان فعلت ذلك اقم بـه امر مليكي الاعظم الذي اوصى بحمايتكم في كل الازمنة . فهذا الالتزام ايها الاب الكلي الاحترام يكون داغمًا عزيزًا لدي وطالما هو متاق بي سافعل بموجبه بكل رغبة ومودة . وصلتني الى طرابلس هديتكم مع الاخ انطون راهبكم . انني اشكر فضلكم من غير انتهاء الا انني مخجول حقًا ان تتكلفوا بسببي كلفة مهما كانت يسيرة فهذا كله لا حاجة لـه من طرفي .

ولكن كما اني قبلت هديتكم لاجل بيان حبي لكم الدامنجاتين[1] المقدر كذلك لاجل بيان حبكم لي ان تقبلوا مني بعض علب حلاوة التي امرت في طرابلس ان يرسلوها اليكم كذلك امرت وكيلي في القنصلاتو لكي يقضي لكم اغراضكم مثل اقتضي واني التمس جميع الحوادث التي اقدر اظهر لكم فيها مقبولات حماية ملبكي المعظم لكم . وبكل مودة واعتبار احرر ذاتي لكم ايها الاب الكلي الاحترام خادماً كلي الحب والطاعة .

نارلس قنصل عام بلاد سوريا وفلسطين

« المتم » فرنساوي

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : انطون عين عار . وجراسيموس مجدل معوش . وطوبيا الخازن . وريشا باطشطا ، صيدا لاتيني . وخايل الحجار . وعبدالله الناعمة . وسمعان قناتي .

وفي هذه السنة لم يتوفَّ أحد .

(عن ورزنامات الاديار)

عدد ٨٣

وفي سنة ١٧٧٩ أنعم الكرسي الرسولي ببعض انعامات وغفارين على آباء الرهبانية ومذابح أديارها بناء على التماس تقدم له وهذه حرفية البراءات .

أنعام المذبح الاختصاصي :

في مواجهة الاب الاقدس الواقفة في اول آب سنة ١٧٧٩ ان قداسة سيدنا البابا بيوس السادس بنعمة الله بناء على اعراضي انا كاتب اسرار مجمع نشر الايمان المقدس قد تنازل واعطى لعموم وافراد الرهبان اللبنانيين من رهبانية مار انطونيوس في جبل لبنان الحاليين والمستقبلين على وجه التأبيد بنعمة خاصة « انعام » المذبح الممتاز الشخصي لثلاثة ايام في كل اسبوع بشرط ان لا يتقاضوا لقاء هذا الانعام شيئاً اخر غير الحسنة المعتادة .

اعطي برومية في قصر المجمع المذكور في اليوم والشهر والسنة المتقدم ذكرها

« المتم » اسطفان بورجيا

كاتب الاسرار

أنعام منح الغفران الكامل للمتنازعين :

في مقابلة قداسته الواقعة في اول آب سنة ١٧٧٩ ان قدس سيدنا بيوس السادس البابا بنعمة الله بناء على اعراضي انا كاتب مجمع نشر الايمان المقدس المدون اسمي ادناه قد منح

---

١) وعائين

بعلمه مستندا موجدا الى رئيس عام الرهبان اللبنانيين الحافظين قانون مار انطونيوس في جبل لبنان وايضا الرؤساء العامين السابقين والمدبرين ورؤساء الاديار وللرهبان المعادين رعاية النفوس لكي يمنحوا البركة مع الغفران الكامل للمسيحيين المتأزمين اذا حضروا عندهم حيث انهم يحفظون الصورة المعينة من بناديكتوس الرابع عشر ذي الذكر المخلد في براءته التي بدؤها « الام الرأوفة » .

حرر في اليوم والشهر والسنة الموردة اعلاه

« الختم » اسطفان بورجيا

كاتب الاسرار

أنعام المذابح الكبيرة :

في مواجهة الاب الاقدس التي جرت بواسطتي .

انا المدون اسمي ادناه كاتب اسرار مجمع نشر الايمان المقدس في اول اب سنة ١٧٧٩ انه بعد الالتماس بتوسلات خشوعية التي قدمها الاب المكرم يوسف صوما النائب العام حالا للرهبان البلديين من قانون القديس انطونيوس في جبل لبنان . ان قدس قداسة سيدنا بيوس بالتمة الالهية البابا السادس رسم بعلم وبنعمة خصوصية بان تكون مخصصة في كل يوم والى الابد المذابح الكبيرة الكائنة في الكنائس الآتي ذكرها المختصة بالرهبانية المذكورة :

كنيسة مار الياس « مظهر شي » قبرص .

كنيسة مار الياس الكحلونية .

كنيسة مار موسى « الدوار » .

كنيسة مار سيدين للراهبات « ديكنتا » .

كنيسة والدة الله مريم في كفيفان[1] .

كنيسة مار غابيل المَلاك « غابيل » .

كنيسة مار الياس للراهبات « الراس » .

كنيسة والدة الله مريم العلوباوية في مشموشة .

كنيسة مار يوسف البرج .

كنيسة العلوباوية مريم البتول في جبيل « دير البنات » .

كنيسة القديس انطونيوس قزحيا .

وذلك لجميع ذبائح القداديس التي ستتقدم فوق المذابح الكبيرة لاجل انفس الاموات المؤمنين من كل كاهن سواء كان عالميا او قانونيا حيث انه بسبب الاختصاص المذكور لا يؤخذ نصا هذا الانعام صدقة غير الحسنة المتادة .

حرر برومية في قصر المجمع المقدس في اليوم والشهر والسنة الموردة اعلاه

اسطفان بورجيا

(عن اصل البراءات المحفوظة بيدي) كاتب الاسرار

---

١) اليوم على اسم القديسين الشهيدين قبريانوس ويوستينا .

من مطالعة لائحة أسماء الاديار وضبط عددها المورد في براءة منح الغفران المورد آنفاً ومعارضتها بلائحة أديار الرهبانية ولوائح المجامع العامة يظهر ان الكرسي الرسولي أسقط من عدادها أربعة أديار وهي من أقدمها :

١ً : دير مار يوحنا في رشميا وهو أول الاديار وله التقدم في الاجتماعات الرهبانية على رؤساء جميع أديار الرهبانية « أي إن لرئيسه حق التقدم على جميع رؤساء أديار الرهبانية بعد الاب العام القائم بالوظيفة والمدبرين ورؤساء الاديار الحاليين » .

٢ً : دير مار انطونيوس سيور وهو في الرتبة الخامسة .

٣ً : دير مار انطونيوس حوب المعروف قبلاً بدير سيدة حوب على ما في لائحة القسمة وهو بالرتبة الثامنة .

٤ً : دير مار جرجس الناعمة وهو متأخر الرتبة ولكنه أقدم من أديار ميفوق وكفيفان وسيدة المعونات . وموسى الحبشي . وبسكنتا وبنابيل ولم أقف على دواعي هذا الاسقاط .

وفي هذه السنة حدث رعود عظيمة وغبار واشتداد في الطقس عقبه أشتية متراكمة وسقوط ثلوج متواصل مدة ثلاثة أيام حتى جرف الثلج أربع مرات فبلغ ارتفاعه على السطوح مقدار خمسة أشبار أي « متر وربع » وببعض مواضع مقدار قامة انسان وفي دير شمرا أربعة أشبار[1] .

(عن اوراق دير مار الياس شويا)

وفيها اشترى الاب العام مرقس الكفاعي لمدرسة مار عبدا معاد نصف مزرعة قرنعون من الشيخ يوحنا الدحداح بثلاثماية وثمانين غرشاً .

(عن اوراق معاد)

وفي سنة ١٧٧٩ ملك الامير يوسف شهاب رهبان دير مار الياس الراس مزرعة كفر خلص ودير العفريت مع قبو بجانب كنيسة البترون ببدل دفع المال الميري بنسبة باقي الاديار . وهذه حرفية الصك :

---

١) دير شمرا مزرعة تخص دير مار الياس شويا موقعها قبلي مجرى نهر الكلب المعروف في تلك الجهة بنهر الصليب منطقتها رحبة ترتفع عن سطح البحر نحو اربعماية متر .

وجه تحريره

هو انه صرفنا اعزازنا رهبان مار الياس الراس في مزرعة كفر خلّص والعفريت في بلاد البترون على موجب تحديد بو فارس حنا ابن القنّ جيرة الموضع التصريف التام وبقوا المواضع المذكورة وما يعرف جم من كلي وجزئي فكلهم يتصرفوا جم حيث شاؤوا وارادوا ويعطوا ميري عليهم كحسب عوائد ديورتهم في الموضع المذكور وسمحنا لهم في شتوية المزه وكذلك صرفنام في القبو الذي حدّ كنيسة البترون في مجالانه وما عاد لاحد معهم معارضة واعطيناهم هذا السند لاجل البيان .

تحريرًا في سنة ١٢٩٣ هجرية توافق سنة ١٧٧٩ مسيحية

يوسف شهاب

ثم طلب آباء الرهبانية من المدعو بو فارس حنا ابن القنّ الوارد اسمه في صك الامير أن يحدّد لهم هذه الاملاك بحسب معرفته فبناء على طلبهم أعطاهم صكًا أو علماً بحدود الاراضي المرقومة وهذه حرفيته :

سبب تحريره

هو انه طلب منا حضرة الاب عمنوئيل « الرشاوي وكيل شؤون دير الراس » من جهة حدود المزارع كفرخلّص ودير عفريت : الذي نعرفه منشهد به قدام الله والناس بموجب الحجة الذي معنا الذي فوق الطاحون على بك ونبع درب السكة جرّ الى مغارة الريحان الى البيدر الذي في الحثيثة لميل الغرب حد ساقية المحنة وطالع لحدود عبرين الذي حددناها بين عبرين ودير العفريت وكفر خلص للدرجة التي براس العربة الضيّقة . من الغرب الشمال بالراس ونازل الى المصرة التي قبال الدير من ميل الشمال ومن الدرجة وصوب الشمال لمار زخيا وقباله الدرب الى جنينة مار شربل على ما يشهد الى ساقية مغارة الفندول ونازل الى مجرا الماء الى الجسر المذكور .

واولادنا يشهدوا على نطقنا في حضور اخونا بو مراد

محرره ولدنا	كاتبها
سمعان	ابو فارس حنا

وفي هذه السنة في اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني عقد المجمع العام لأخوتنا الفئة الحلبية وفي اليوم من الاجتماع . اجتمعوا في كنيسة دير لويزة حيث عقد المجمع واقترعوا لانتخاب أصحاب الوظائف الكبيرة فانتخب في الاقتراع الاب برنردوس راجي الحلبي فنودي به رئيساً عاماً . وفي الاقتراع الثاني انتخب مدبرًا ثانياً الاب جرمانوس الحصروني. وفي الاقتراع الرابع انتخب مدبرًا ثالثاً

الاب يواكيم الحلواني الحلبي . وفي الاقتراع الخامس انتخب الاب برنردوس مارون الحلبي مدبرًا رابعاً . وفي الجلسة الاخيرة توزعت رؤسا. الاديار .

(عن روزنامة المجامع في دير لويزة)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : جبرايل القليماتي . واسيريدون الزوقي . وأقليموس الحازن . وعبدالله الشبابي . ويوسف زوق مصبح . وبرتلماوس ومارون الكفروني . وانطون الشنتيري .

وتوفي الاب جرمانوس الكاروز . والاخوة سابا الرويسة (رويسة النعمان) . وجرمانوس بكفيا . وافرام الحلبي . ويعقوب الشبابي .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ٨٣

وفي سنة ١٧٨٠ انه لما عزم السيد البطريرك يوسف اسطفان على السفر الى رومية العظمى اجابة لاوامر الكرسي الرسولي والحبر الروماني الاعظم اشهر منشورًا باسم رؤسا. أديار الطائفة بوجه العموم وهذه حرفيته :

حضرة اولادنا الاعزاز رؤسا. ديورة طايفتنا بوجه العموم المكرمين.

بعد اهدا. السلام الوافر بالرب ما خفاكم اننا من مدة وجهنا حوانجنا الى بيروت وصرنا مهتمين على النزول اليها لنتوجه الى رومية وواصلة مكاتيب توضح طاعتنا للاوامر الحبرية التي وردت اخيرًا وهذا شي. فهنسوه جميعكم . القصد تحضوم كما هو الامل بمحبتكم وتصلوا من شأننا حتى الله تعالى يسهل لنا خطرتنا . ونسأل جوده تعالى ان تدوموا موفقين وتنجحوا في كل اعمالكم ونعمة ربنا يسوع المسيح تكون مع جميعكم دائمًا آمين .

في ٢٢ شباط سنة ١٧٨٠

« الختم »

الحقير

البطرك يوسف

(عن اوراق بكركي)

وأما ما هي تلك الكتابات التي أشار اليها السيد البطريرك في كتابته وما هو مضمونها فلا يمكني أن أقول عنها شيئاً صريحاً لعدم وقوعها في اليد إنما الذي أظنه أنها تتضمن الاشاره الى حسن طاعة السيد البطريرك للاوامر الرسولية رفعا لما كان اعتقده الكرسي الرسولي من تردد السيد البطريرك في اطاعة أوامره .

وفي ٢١ تموز من هذه السنة ١٧٨٠ عقد مجمع اقليمي لطائفتنا المارونية مؤلفاً من السادات أساقفة الطائفة برياسة الاب بطرس دي موريتا القاصد الرسولي وميخائيل الخازن مطران قيسارية والنائب البطريركي في دير سيدة ميفوق أحد أديار رهبانيتنا وعلى نفقتها بحثوا فيه بمسائل الطائفة ووضعوا فيه ثلاثة عشر قانوناً وجلس فيه عدا الاساقفة :

يواكيم يمين مطران طرابلس . وميخائيل فاضل مطران بيروت . وجبرايل مبارك مطران بعلبك . ورافائيل الحاقلاني مطران دمشق . وانطون محاسب مطران جبيل . الاب العام مرقس الكفاعي والاربعة المديرين الآباء عمنوئيل الرشاوي . وادمير الكفروني . وشربل مدلج . ويوحنا الرشاوي . ورئيسا الرهبانيتين الحلبية والانطونية ومديروهما ونعين بوظائف المجمع الاب نعمة الله النحار البكفتاوي كاتب اسرار الرئاسة العامة لرهبانيتنا كاتباً للمجمع . والاب برلس نادر من آباء رهبانيتنا ايضاً مسجل عام .

وكانت النهاية من عقده في ٢٨ منه .

رغماً عن البحث الدقيق في أوراق ديرسيدة ميفوق وسجلاته وبالخصوص في سجلات حسابات الاخذ والعطاء فلم أقف على ما أتفق على عقد هذا المجمع .

وفي احدى جلسات هذا المجمع عرض الاب العام لرهبانيتنا على آبائه : ان البعض من اخوتنا الرهبان الحلبية والانطونية يوزعون كتاب مار انطونيوس ويجمعون النذور والحسنات المختصة بمقام دير مار انطونيوس قزحيا فطلب التبليغ وثبوته أصدر السادة المشار اليهم منشوراً الى عموم أبناء الطائفة أثبته القاصد الرسولي يحرمون فيه على أيّ كان من رهبان اخوتنا الحلبيين والانطونيين أن يوزعوا كتاباً أو يجمعوا احساناً مختصاً بدير قزحيا المرقوم تحت طائلة الحرم . وهذه حرفية التحريم :

فليعلم كل من يقف على مرسومنا هذا من شبتنا ورعيتنا في المدن والبر المكرمين باركهم الله الاله بافضل بركاته السماوية آمين .

انه بلغنا ان بعض رهبان حلية ومن رهبان مار اشيا يجولون بينكم ويأخذون بالحيل والخداعات النذور والحسنات المختصة بدير مار انطونيوس فهذا الامر احزننا جداً لانه محرم وسرقة واختلاس الاوقاف والحسنات المختصة بالدير المرقوم . قد انعرض هذا على مجمعنا بدير سيدة ميفوق وحكم المجمع المقدس بانه لا يجوز لاحد من الرهبان الحلبيين ولا من رهبان مار اشيا ان يتعاطى بشيء من هذا الا رهبان مار انطونيوس قزحيا لان تفريق هذه

الكتب يختص باولاد مار انطونيوس قزحيا الرهبان اللبنانيين الذين هم خادمون الدير المرقوم . وامر ايضاً ان الكتاب يكون مشرفاً بختم دير مار انطونيوس قزحيا حسب العادة القديمة وما احد معه اجازة يخالف مرسومنا . ومن اخذ هذا الكتاب من غيرهم فلا يفيده شيئاً ومثل ذلك الحسنات والنذور المختصة بالدير المذكور ما احد معه اجازة يسلمها الا بيد رهبان الدير الذين معهم بيان واضح من حضرة ولدنا العزيز رئيس عام الرهبانية المذكورة في كل مكان براً ومدناً . وهذا تحرّر في المجمع السابق بحضور قاصد الكرسي الرسولي . وايّ من تجاسر على مخالفة مرسومنا هذا وتعدى على ما ذكرنا فليكن محروماً حالاً . حرر بمجمعنا بدير سيدة ميفوق في ٢٩ تموز سنة ١٧٨٠

« الختم » الحقير ميخايل الخازن
النائب البطريركي الانطاكي

المطران روفائيل المطران جبرائيل مبارك المطران ميخايل فاضل
الحاقلاني «الختم» مطران بعلبك «الختم» مطران بيروت
المطران يواكيم يمين جرى ذلك بحضورنا واثبتناه الاب بطرس دي موريتا
«الختم» مطران طرابلس «الختم» قاصد الكرسي الرسولي المقدس

(عن نسخة بيدي)

وفي هذه السنة صرّف السيد النائب البطريركي الانطاكي ميخائيل الخازن الرئيس العام الاب مرقس الكفاعي في جميع الكنائس المعروفة في مدينة جبيل وسهلها وجميع الكنائس الموجودة في أراضي دير سيدة المعونات (البنات) وذلك بموجب الحجج التي بيد الرهبان من الامير يوسف شهاب ومنع تولي الاساقفة عليها برسامة خوارنة عالمين على الكنائس المذكورة وبكلما يتعلق بها وهذه حرفية التصريف .

ميخائيل الخازن برحمة الله وبنعمة الكرسي الرسولي مطران قيسارية والنائب البطريركي

« الختم »

اعلام لمن يقف على وثيقتنا هذه .

اننا صرفنا حضرة ولدنا الاب مرقس الكفاعي رئيس عام رهبان مار انطونيوس اللبنانيين ورهبانيته بالكنائس التي في مدينة وسهل جبيل وهم : مار يعقوب . ومار جرجس . ومار شربل . وسيدة مرتين . وبقية الكنائس الكائنة في البساتين الى حد جسر نهر الدجاج بموجب الحجة التي بيدهم من سعادته وليس لاحد معارضة معهم لا في قيام كهنة على الكنايس المذكورة . وقد امرنا وحكمنا ان الاب العام يتصرف كيفية ادارة الرهبانية القانونية .

ومثل ذلك تنبههم الكنائس اللاحقة بديرهم سيدة المعونات داخل ارضهم واعطيناهم هذا الاعلام الى حين الاحتياج اليه ولاجل قطع اسباب المنازعات .

تحريرًا في دير سيدة قنوبين في ٢٧ آب سنة ١٧٨٠

(عن البيروتي)

أن تصريف السيد النائب البطريركي لآباء الرهبانية في الكنائس الموجودة في مدينة جبيل وسهلها وبساتينها مع الموجودة في أراضي دير سيدة المعونات . ومنع تولي الاساقفة عليها بسيامة كهنة عالمين لا يجب أن يفهم منه أن آباء رهبانيتنا لهذا التاريخ لم يكونوا تمتعوا بالتسليم والاستقلال الاداري والتولي الصادر من الامير يوسف الحاكم العام بوجب الصكوك المعطاة منه للآباء المرقومين.

(راجع حوادث سنة ١٧٦٦ من تاريخ الرهبانية المجلد الثاني ص ٢٧٣)

بل كان هذا التصريف من سيادة النائب البطريركي لازماً طبقاً للرسوم الكنسية ولرفع اعتراضات يمكن حدوثها في مستقبل الايام . وكما قدر هؤلاء الآباء السامو الحكمة قد حدث . ومن مطالعة الحوادث الواقعة في سنة ١٧٩٣ الآتية وصاعدًا غنى عن الاسهاب .

نبذة اثرية تاريخية

عن حالة كنيسة[1] القديس يوحنا مرقس الرسول الكائنة في مدينة جبيل المسلمة الى رهبانيتنا من الامير يوسف شهاب في سنة ١٧٦٦ :

١ً : أن هذه الكنيسة هي من بناء الصليبيين كما يشهد الشكل الهندسي المتبع منهم في بناء معابدهم .

٢ً : وأما التقليد الشائع بين أهل هذه المدينة فهو أن هذه الكنيسة هي من بناء الاولين على عهد الرسل وهذا منقوض لكن يمكن التسليم بقسم منه وهو : أن بنيان الكنيسة الحالية قام على آثار كنيسة قديمة بُنيت على عهد الاولين في جبل الرُسل .

٣ً : بناء الكنيسة

ان الحائط الشرقي القائم فيه المذابح الثلاثة مع سقف اتخوروس هو باقٍ من البناء الاصلي .

١) دخلت مؤخرًا في مصلحة الآثار اللبنانية

٤ : في الكرسيا

جديدة من بناء الرهبان وهي مستحدثة اي أنّما أنها لم تكن قبلاً أو على الاقل لم تكن في مكانها الآن .

٥ : قبّة الموعوظين

هي من البناء الاصلي .

٦ : الحائط الشمالي

هو بكامله من بناء الاولين . أما الباب الحالي المعدّ للدخول الى الكنيسة فاصله شباك . وهذا ظاهر لمن دقّق النظر في الامر لان الباب الاصلي كان في الحايط نفسه تحت قبة الموعوظين كما هو ظاهر . وأما الدرج الاصلي الموصل الى سطح الكنيسة فهو ايضاً في خارج هذا الحائط ويتوصل اليه من سطح قبة الموعوظين .

٧ : الحائط القبلي

بعضه من بناء الرهبان والبعض الآخر وخاصة أسفله وأساسه من بناء الاولين . وأما الدرج المبلغ الى سطح الكنيسة في داخل هذا الحايط فهو من محدثات الرهبان .

٩ : داخل الكنيسة

للكنيسة ثلاثة أسواق تحمل سقفها ست عضايد منها مستحدثة من بناء الرهبان وهي التي في الجهة القبلية وهي اثنتان وإزاءها في الجهة الشمالية اثنتان وهما من بناء الاولين . وبالطبع أن سقف السوقين الاوسط والقبلي هما من بناء الرهبان لسقوط عضائد السوق القبلي وأما سقف سوق الشمالي وعضايده فباقية من البناء القديم . أما العضائد الحاملة سقف المذابح الثلاثة وفسحة الخوروس فهي بكاملها من الآثار الاصلية .

١٠ : في الاصل كانت حيطان الكنيسة وسقفها من الداخل بغير نكليس[1] كما هو النسق الغوطي . واما الرهبان فكلسوا الكل اي ما بنوه هم وما كان لم يزل باقياً من بناء الاولين .

---

١) قد اعادوا مصلحة الآثار كما كانت قبلاً اي كشطت الكلس عنها وظهرت جدرانها على هيئتها الطبيعية بحجرها المنحوت .

١١ : ساحة الكنيسة

من مجرد النظر الى عرض الكنيسة القائمة الآن ومكان بابها الدخول الكائن في الحائط الشمالي ووضع النسبة المطلوبة لكمالها وجمالها يرى الناظر ان الرهبان قد اختصروا منها نحو ثلث الباقي منها . ومن أعمل النظر في شكل هذه الكنيسة حكم انه قد كان قائماً امام بابها الماركي نرتكس شأن الهندسة الشرقية . « البيزنطية » الذي هو الشكل الهندسي المبنية عليه هذه الكنيسة . وهذا النرتكس تقوم تتمة نسبتها الهندسية في الطول والعرض . ومما يثبت ما تقدم وجود احد عواميد النرتكس القائم حتى الآن في البستان القريب من الكنيسة . وكانت النهاية من ترميم المتهدم منها في سنة ١٧٧٩ كما يشير الى ذلك ما كتب على بلاطة رخام باحرف سريانية موضوعة فوق باب الدخول في الحائط الشمالي الذي كان في الاصل شباكاً وهذه حرفية الكتابة :

«قد تجدّد وتشيّد هذا الهيكل المبارك في ايام الحبر الاعظم البابا يوس السادس وبايام قدس السيد البطريرك يوسف اسطفان وجمعة ومساعدة الشيخ سعد الخوري . وبعناية رهبانية ورهبانية لبنانية . وطائفة مارونية في سنة ١٧٧٩ مسيحية » .

وعثرت بين اوراق الرهبانية على قرار وكتابة . فالقرار من الامراء سلمان واسماعيل وفارس ابي اللمع الى الرئيس العام الاب مرقس الكفاعي وللآباء المدبرين باعطاء دير مار يوحنا زكريت وبان ترد له جميع املاكه التي بيعت منه وبتقسيط الديون التي عليه[1] والكتابة هي من الامراء ايضاً الى

---

١) وهذه حرفية القرار . سبب تحريره . هو انه اعطينا قول وقرار الى عزيزنا القس مرقس رئيس عام الرهبان اللبنانيين ومدبرينه على ديرنا مار يوحنا زكريت باننا نرد له جميع الرزق الذي راح منه على موجب الحجاج التي بيد اصحاب الرزق ويعطيهم دراهمهم واصحاب الدين تقسط لهم دراهمهم كل ماية قرش خمسة قروش واعطينا قول وقرار على ذلك : ان لا احداً من بيت الحايك ولا من بيت المكرزل ولا من بيت شباب لهم عليه او عليهم بداية بوجه من الوجوه . انما الذي يباشر معهم على خاطرهم يروحوا لعنده وهيك اعطيناهم قرل وهل السند يدهم لاجل الاحتياج اليه .

صح وجرى في ١ ت ٢ سنة ١١٩٣ هجرية فتوافق لسنة ١٨٧٠ مسيحية

فارس اسماعيل سلمان

الشيخ ابو مراد شميا لها علاقة في هذا التدبير[1] . واما الاسباب الداعية لاعطاء هذا القرار فلم ارها مصرحة ولا في كتابة تتعلق بهذا الشأن . والذي اظنه هو : ان الشيخ ابو مراد شميا كان متولياً المفاوضة مع من ذكر في كتابة الامراء المرقومين كما يظهر من كتابتهم له ليسلم الدير للرهبان اللبنانيين . فالرهبان لم يرتضوا باستلامه الا بارجاع الارزاق المبيعة منه لاجل قيام معاش الرهبان مع ترك الديون ودفع باقي الادعاءات من المال الاخر المنوه بذكرها . فالشيخ المرقوم عرض واقع الحال على الامراء اي طلب الرهبان المار شرحه فالامراء لرغبتهم عن هذا التسليم اعطوا القرار المار ذكره . ولما لم تستقر النتيجة على ما كان يرومها الرهبان لم يتسلموا الدير بهذا الآن بل بقي على حاله الى ان كانت سنة ١٨٢٦ التي فيها تسلمته الرهبانية من السعيد الذكر المطران عبد الله بليبل مطران قبرس سليل رهبانيتنا على شروط تم الاتفاق عليها كما سيجيء .

ان من طالع كتاب الاصول المحجوبة المتضمن حوادث المنكودة الحظ والسيئة الطالع الراهبة هندية الحلبية للاب العالم بولس عبود الغوسطاوي يرى ان لا اثر به لمنشور اصدره النائب البطريركي المطران ميخائيل الخازن يوشق فيه بسهام الحرم بعض كهنة ورهبان واحد الاساقفة لمخالفتهم الرسوم الرسولية الصادرة بهذا الخصوص فحفظاً لهذا المنشور الذي اعتبرته كاثر تاريخي طائفي رأيت أن اثبته بحروفه وهو :

ميخائيل الخازن بنعمة الله والكرسي الرسولي مطران قيسارية والنائب البطريركي الأنطاكي .

---

(١) كتابتهم للشيخ المرقوم :

الى حضرة عزيزنا الشيخ ابو مراد شميا المكرم . وصلت ورقتكم والوراق داخلها وفهمنا مضمونهم . من جهة الرهبان يتفهموا اننا نشتهيها لان صداقتهم قديمة . والملك ختساء . انما قضية الدين المالية وخمسة قروش عمرها ما صارت غير انا منعمل بها قدرنا ما متوخر . واصل ورقة الى اهالي بيت شباب وترسلوها الى عمنا ليختمها وينبّه عليهم ويرسل علم للرئيس العام يحضر عنده ليفهمه . ومن ورقة ولدنا واخونا علي اقروها على اصحابها وعرفوه انا كنا توجهنا في خطرتنا وهي ما لحقتنا والسلام .

(عن البيروتي)

فارس اسماعيل

البركة الالهية والنعمة السماوية تحلّ وتستقرّ على شعبنا ورعيتنا المباركين من كل قدر وقياس باركهم الرب الاله بافضل بركاته السماوية امين .

اولا مزيد الاشواق الى استماع اخبار سلامتكم وسلوككم بطاعة الله في كل خير وعافية. وبعده ما خفى على محبتكم الحكم الرسولي الاقدس الذي نفذ من السدة الرسولية البطرسية بامر المجمع المقدس وبراءة قدس الحبر الروماني الكلي الطوبى مار بيوس السادس حرسه الله تعالى بتلاشي رهبانية قلب يسوع ودير بكركي والثلاثة الادبرة الاخرى . اعني دير مار جرجس علما . وسيدة البزاز . ومار يوسف غوسطا . فمن جهة بكركي قد تلاشى بالكلية . والثلاثة الاخر تقول البراءة السيدة الرسولية: «اما انهم يمتثلوا قانون الرهبان الانطونيانيين ام يذهبوا الى بيوتهم وهم محلولين من نذر الطاعة والفقر . ومن له سبب شرعي داعي يقدر يطلب الحل من نذر العفة ممن له سلطان على ذلك .

في المجمع العام البلدي الذي التأم في دير سيدة ميفوق لهذه السنة قد أمر السيد الكلي الشرف والاحترام المطران مخايل فاضل مطران بيروت لكي يذهب الى المحلات الثلاث ويفحص ادارة اولئك البنات المجتمعات هناك. وسيادته اخبرنا بان جميعهنّ طائعات الكرسي الرسولي المقدس .

فعند ذلك لثقتنا بواعيدهنّ الكاذبة حررنا لهنّ مرسوماً واظهرن لهنّ حكم الكرسي الرسولي الاقدس .

ان التي تريد أن تذهب الى بيتها وتلبس لباس النساء العاليات . لانه كما امر البابا بناديكتوس الرابع عشر السعيد الذكر في براءته الرسولية. انه لا يطلق عليهنّ اسم راهبات ولا على محلهنّ اسم دير وذلك في تثبيته المجمع اللبناني المقدّس . بعد أن نصحناهنّ مرارًا عديدة بمكاتيبنا وبواسطة اناس آخرين فعوض انهنّ يظهرنَ الطاعة فظهرن العصيان والازدراء لرسوم الكنيسة الجامعة. فبعد مشورتنا العلماء واللاهوتيين ومراجعتنا مراتٍ عديدة البراءة الرسولية قد وجدناهنّ مخالفاتٍ بعناد لا يطاق . فحبتنا الابوية تحركنا بموجب التزامنا بالخضوع للكرسي الرسولي ونفوذ أوامره العالية واشفاقنا ونظرنا لخلاص نفوسهنّ اننا نؤدبهنّ بالقصاص الكنائسي رجاء توبتهنّ فنحرمهنّ كما اننا قد حرمناهنّ باسم الآب والابن والروح القدس. ومثل ذلك نحرم وقد حرمنا من يحامي عنهنّ أو يؤيدهنّ على العصيان ضد الاوامر الرسولية المقدسة ومن يمينهنّ أو يسعفهنّ على ذلك . وكل كاهن يسمع اعترافاتهنّ أو يناولهنّ القربان المقدس او يقدّس

في كنيسة محلهنّ فليكن ممنوعاً من التصرف بخدمة الاسرار الالهية المقدسة وذلك بقوة البراءة الرسولية . ومع ذلك لم تزل تطلب من أبي الانوار والمراحم أن يعطيهنّ نعمة الطاعة ليرجعن عن عنادهنّ ويعرفنَ حماة المسيح واحدة التي هي الكنيسة الرومانية المقدسة التي رأسها هو الحبر الاعظم نائب سيدنا يسوع المسيح وخليفة مار بطرس السليح الطوباوي .

وقد حكمنا تبعاً للبراءة الرسولية التي قد لاشت رهبانية قلب يسوع التي لم تعمّ النساء فقط بل والرجال أيضاً الذين كانوا لابسين ثوب تلك الرهبانية وقد حصلوا متلاشين على خط مستقيم . وقد وعظناهم وأظهرنا لهم كل محبة وحبران خاطر وقدمنا البعض منهم الى وظيفة الخورنة وحثيناهم لكي يخضعوا للاوامر الرسولية ويغيّروا الثوب الرهباني المتلاشي ويلبسوا ذي الكهنة العالمين وأعطيناهم مهلة عشرة ايام ووعدونا بالطاعة اللازمة وبعد ذلك ظهر كذبهم واستمروا بالثوب المتلاشي وقد نصحناهم مرات عديدة ليأتوا الى الطاعة فما زالوا على ما هم به . فبمشورة الناس اللاهوتيين المذكورين قد استحقوا الحرم والحط عن درجة الكهنوت . فنحرمهم اذًا ونحطهم عن كل تصرّف كهنوتي :

برتلماوس شيوان . وجرمانوس نجيم . وجبرايل صفير .

ومثل ذلك نحرم كل من يحتج عنهم ويحاميهم كائن من كان . وفي أي درجة ومقام كان .

(يتبع)